1001
الخميس
6 آذار ـ 2025

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس/ ٥ رمضان ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

الإمام السيستاني وممثله الشيخ الكربلائي
يثمّنان جهود وتضحيات "طبيب غزّة" العراقي

العتبة الحسينية في ساحل العاج..
رسالةٌ إنسانيةٌ متكاملة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

غزّة.. أيتها الأمّ الصامدة

علي الشاهـــر

حدثان مهمان مرّا علينا هذا الأسبوع، يذكّرانا بالموقف التاريخي والمشرّف للمرجعية الدينية العليا والعتبة الحسينية المقدسة، بالوقوف إلى جانب سكّان غزّة وآلامهم وأحلامهم، واستذكار ما يعانونه من ظلم وطغيان حتى هذه الساعة.

الحدث الأبرز كان في استقبال سماحة المرجع الأعلى الإمام السيستاني (دام ظلّه الوارف) للطبيب العراقي السيد محمد طاهر أبو رغيف الموسوي، الرجل الشهم والشجاع الذي قدّم جهوداً وتضحيات كبيرة في رعاية الجرحى والمرضى الفلسطينيين في القطاع الذي حاصره العدو الإسرائيلي لأكثر من (15 شهراً)، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يعمل فيها في منطقة حرب، وكانت طبيعة العمل وكثافته مرهقة جداً، ولكن اللقاء المهم مع سماحة الإمام السيستاني أزاح ما على صدره من هموم وأحزان، بعدما شاهد بعينيه تلك المآسي التي حصلت مع الشعب الفلسطيني المظلوم، وقد ثمّن له سماحته ما قدّمه هناك في غزة الصامدة.

وقد جاء هذا اللقاء والرعاية الأبوية من سماحة السيّد السيستاني، بعد ساعات من لقاء ممثله سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالسيد أبو رغيف، حيث استقبله سماحته في مكتبه بالصحن الحسيني المطهّر، وقد اعتبره أبو رغيف لقاءً مهماً وعظيماً بالنسبة له؛ ذلك يعني أنَّ مثل هذه التضحيات التي قدّمها الطبيب العراقي الشجاع وتعبه وسهره لليالٍ طوال قد وجدت حقّاً من يقيّمها ويثمّنها بصدقٍ.

إن موقفاً مثل هذا يضعنا أمام مسؤولية كبيرة، أشّرتها المرجعية العليا الرشيدة في خطاباتها المناصرة للغزيين، وكذلك في تقديم الدعم الإنساني لهم، ثمّ أيضاً بتثمين ما يُقدّم لهم من مساعدات ودعم ورعاية صادقة بلا مقابل.

أما الحدث الثاني، فهو حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة "غزة للقصّة القصيرة"، التي رعتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وأقامتها مؤسسة الخلق العظيم، وشهدت مشاركة دولية كبيرة ومميزة، لتؤكّد أن جراح الفلسطينيين وآلامهم وأحزانهم لا يمكن نسيانها، ويجب أن تخلّد أبداً من خلال الأدب؛ لتصل إلى العالم كلّه وإلى الأجيال القادمة، كما هي بأحزانها وآلامها وتحدياتها وتضحياتها الكبيرة.

وقد اعتبر الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي مثل هذا الحدث الأدبي الكبير "ليس مجرّد نشاط أدبي؛ بل هو جزءٌ من الجهاد الثقافي والإنساني في مواجهة الظلم والاضطهاد" وحريٌّ بنا أن نقفَ عند هذه الكلمات التي تؤشّر باعتزاز بالغ بطولة الصامدين في القطاع الفلسطينيّ، الذين أثبتوا بصبرهم وتضحياتهم أنّهم ماضون على خط سيد الشهداء (عليه السلام) وثورته العظيمة.

المحتويات

6 شؤون المرجعية

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الحاجة إلى مراجعة الذات وتقييم مسيرة الحياة

14 العطاء الحسيني

الإمام السيستاني وممثله الشيخ الكربلائي يثمّنان جهود وتضحيات «طبيب غزة» العراقي

16 العطاء الحسيني

جامعة السبطين للعلوم الطبية.. بيئة تعليمية متكاملة تصقل مهارات الطلبة أكاديميًا وأخلاقيًا

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

20 العطاء الحسيني
غـــزة.. قـصـة لا تنتهي وصمود يروي حكاية أُمة

28 حـــوار العدد
رافقت مسيرته منذ عددها الأول..
«الأحـــرار» تكشف عـن أسرار إعلام العتبة الحسينية

44 مع الشباب
أخلاقيات المهنة..
مرآة الإنسان وقيمة العمل

48 مكتبة الأحرار
الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

50 قصّة قصيدة
من طف كربله الباري أختار اتراب طينتنه

54 واحة الأحرار
تثقف بالثقافة الإسلامية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الحاجة إلى مراجعة الذات وتقييم مسيرة الحياة

متابعة/ حيدر عدنان

أشارت المرجعية الدينية العليا الى مسألة التقاطع والهجران والتباعد، والشقاق بين المؤمنين، بسبب أنّ هذه الحياة فيها تنافس وصراع ومشاكل والكثير من الأزمات والاختلاف في الأفكار والآراء والمعتقدات، هذا الاحتكاك بين الناس يولّد الكثير من الأحقاد والكثير من الحسد والكثير من المشاكل والأزمات، فيؤدّي الى التقاطع في العلاقات والتدابر والهجران.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة في (19 رمضان المكرّم 1440هـ) الموافق لـ(24 آيار 2019م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الطاهر، وكانت بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وهذا نصّها: أيّها الإخوة والأخوات، كيف نوظّف معطيات وبركات شهر رمضان المبارك لنُصلح منظومة العلاقات الاجتماعيّة؟ الإنسان في حياته الدنيويّة بحاجةٍ الى إصلاح منظومة العلاقات مع أرحامه ومع أصدقائه ومع إخوانه ومع بقيّة أفراد المجتمع، ونلاحظ في كثيرٍ من الأحيان أنّ الأئمّة المعصومين (عليهم السلام) في أحاديثهم عن شهر رمضان يذكرون العبارة التالية: (لا تجعلْ يومَ صومِك كيومِ فطرِك)، لماذا يكرّر الأئمّة (عليهم السلام) هذه العبارة؟ وما هو مقصودهم؟

كأنّه هنا شهر رمضان فيه خصوصيّة، هذه الأجواء الإيمانيّة والبركات والفضل الإلهي يجعل القلوب رقيقة، والنفوس لديها سرعة التأثّر والاستجابة للمواعظ والنصائح، وقابلة للتأثّر أكثر من بقيّة الأشهر، ونحن في حياتنا نتعرّض الى الأخطاء والزلّات والعثرات، ونتخلّف عن جادّة الإصلاح والاستقامة في حياتنا، فنحتاج أن نراجع ذاتنا فرداً ومجتمعاً بصورةٍ دائميّة وننظر في أخطائنا وزلّاتنا وعثراتنا وذنوبنا وآثامنا وما يعتري هذه المسيرة من إخفاقاتٍ وفشل، نراجع الذات لنقوّم مسيرة حياتنا ونصلحها فشهر رمضان فيه فرصة أفضل من بقيّة الشهور كما نلاحظ ذلك.

من جملة الأمور التي تهدّدنا هي مسألة التقاطع والهجران والتباعد، بتعبير آخر (الزعل) والشقاق بين المؤمنين؛ بسبب أنّ هذه الحياة فيها تنافس وصراع ومشاكل والكثير من الأزمات والاختلاف في الأفكار والآراء والمعتقدات، هذا الاحتكاك بين الناس يولّد الكثير من الأحقاد والكثير من الحسد والكثير من المشاكل والأزمات، فيؤدّي الى التقاطع في العلاقات والتدابر والهجران، ما هي المشكلة في ذلك؟ نلتفت الى هذه القضيّة وهي أنّ الإسلام والأئمّة المعصومين (عليهم السلام) أرادوا من المجتمع الإسلاميّ أن يكون قويّاً متماسكاً في علاقاته الاجتماعيّة، حتّى تكون له القدرة على تجاوز المشاكل والأزمات والمحن بنجاحٍ وأن يواجه الأعداء بقوّة، الأعداء إذا وجودوا مجتمعاً ضعيفاً غير متماسك استطاعوا اختراقه والتأثير فيه هذا واحد، الشيء الثاني أنّ المعصومين (عليهم السلام) أرادوا أن نُظهر للآخرين مبادئنا وقيمنا في التراحم والتكاتف والتعاون والتآزر، ولم يريدوا منّا أن نُظهر للآخرين أنّنا متقاطعون متهاجرون ضعفاء.

علاقاتنا الاجتماعيّة يشوبها التقاطع والعداء والحقد والحسد، بل أرادوا أن نُظهر للآخرين صفة التراحم بيننا، وهذا التكاتف والصفح والعفو والأخلاق السامية ونُظهر حقيقة الإسلام للآخرين، لذلك حثّوا في كثيرٍ من الأحاديث على أن نتجنّب في علاقاتنا حالات التقاطع والهجران، طبيعة الحياة هكذا فيها الكثير من المشاكل والاختلافات والتناحر والصراع الذي يؤدّي الى القطيعة في العلاقات بين أفراد المجتمع.

في شهر رمضان وفي أحاديث المعصومين (عليهم السلام) يقولون ما معناه: (أنتم ترقّ قلوبكم)، الله تعالى يجعل الأجواء الإيمانيّة تؤدّي الى هذا التأثير، النفوس تستجيب أسرع، لذلك اغتنموا هذه الفرصة فإذا كان في علاقاتكم مع أرحامكم مع جيرانكم وإخوانكم المؤمنين تقاطعٌ وهجران وتباعد أصلحوا هذه العلاقة واغتنموا فرصة شهر رمضان المبارك، وراجعوا علاقاتكم مع الآخرين وأصلحوا هذه العلاقة، لذلك في دعاء الإمام السجّاد (عليه السلام) إذا دخل شهر رمضان، هي ألفاظ بصيغة الدعاء، ولكنّها تمثّل منهلاً معرفيّاً وأخلاقيّاً واجتماعيّاً كما بيّنّا في خطبةٍ سابقة: (ووفّقنا فيه بكفّ الجوارح عن معاصيك، واستعمالها فيه بما يرضيك)، أن نوفّق في شهر رمضان للصيام وأيضاً البصر والأذن واليد والرجل الجوارح كلّها الآن نكفّها ونمنعها عن المعاصي ونستعملها في طاعة الله تعالى.

الآن لدينا مقاطع أخرى في هذا الدعاء والتفتوا اليه، يصبّ في كيفيّة إصلاح منظومة العلاقات الاجتماعيّة بيننا، التي يشوبها خلال أيّام السنة من التقاطع والحسد والعداوة والأحقاد، فيقول (عليه السلام) في الدعاء: (ووفّقنا فيه لأنْ نصل أرحامنا بالبِرّ والصلة، وأن نتعاهد جيراننا بالإفضال والعطيّة، وأن نخلّص أموالنا من التبعات ونطهّرها بإخراج الزكوات، وأن نراجع من هاجرنا وننصف من ظلمنا ونسالم من عادانا). نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لأن نلتزم بهذه المبادئ التي توصلنا الى التقوى، وترويض النفس وتحسين الأخلاق وتهذيب النفوس، وأن نبني منظومة علاقاتٍ اجتماعيّة صالحة وناجحة.

الحسابُ واحدٌ للكلّ

سامي جواد كاظم

هنالك من يعتقد بأنّ الإنسان ملزمٌ بالعبادات الواجبة فقط وبقية مفردات حياته من شأنه، وهو التعبير الذي يروّج له العلمانيون (فصل الدين عن الدولة) أو عن السياسة، وكأن الدين هو عبادة فقط. وهنا لأقفَ عند هاتين الآيتين من سورة الزلزلة: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ) (الزلزلة: 7 – 8)، ودلالتهما على الاطلاق لكل البشرية مهما يعمل من خير او شرّ، ومهما صغر أو كبر، ومهما يكون نوع عمله يظهر يوم القيامة ليحاسب عليه وفق ما شرّعه الله عز وجل؛ فاليسير من الخير يراه يوم القيامة مكتوباً في كتابه، واليسير من الشر كذلك ولكل البشرية.

وهنا نسأل: عندما تُعرض أعمال البشر للحساب.. فهل سيحاسبُ اللهُ عزّ وجل العبد المتديّن على ما صدر عن الشريعة الإسلامية من أحكام شرعية؟

أما السياسي أو رجل الدولة هل سيتركه من غير حساب؟

إنْ قلت: نعم، فهذا يعارض نص الآيتين اللتين ذكرناها أعلاه، وإنْ قلتَ: يُحاسبهم، فبأيّ شريعة يحاسبهم؟ وفق قوانينهم الوضعية، فهذا عين الجهل والغباء.

الشارع الإسلامي المقدس تضمنت شريعته كل مفردات الحياة وبمختلف المجالات، ولا أعلم إذا كان العلمانيون ينادون بفصل الدين عن الدولة.. فلماذا ينادون بتجديد الخطاب الإسلامي؟ هذا ليؤكد على العداء للخطاب الإسلامي.

هنالك فرق بين الدين الإسلامي ومن يتصدى للدين الإسلامي؛ فالدخلاء او المتلبّس بلباس الدين لا يعبّر عن وجهة نظر الدين، أما الذين يعملون بجدٍّ واجتهاد من أجل الدين للوصول إلى الحكم الشرعي السليم، ولنا مثلٌ بكثير من مراجع الشيعة عبر الغيبة الكبرى أثبتوا شمولية وتمام وكمال الدين الإسلامي.

ويكفينا استدلالاً لما صدرَ عن مرجعية النجف الأشرف في ظلّ الظروف التي مرّ بها العراق بعد سقوط الطاغية، من معالجة مختلف الأمور والأزمات التي تعرّض لها البلد، بل يمكن مراجعة أجوبة الاستفتاءات للمسائل المستحدثة التي توجّه للمرجعية طالبين الإجابة عليها.

فالذي يريد أن يبني ناطحةَ سحاب أو مترو الانفاق وغيرها، الشارع الإسلامي لا يتدخل بها أصلاً، ولكن يجب ضبط بقية متطلباتها؛ بأنْ تكون شرعية أي لا يجوز اغتصاب أرض لبناء ناطحة سحاب ، أو بناؤها في مكان يؤثّر على الآخرين؛ لأنّ قانون «لا ضرر ولا ضرار» يضمن حقوق الجميع وهذا هو المطلوب.

وكم من تأكيد من قبل المرجعية على الالتزام بقوانين الدولة في العمل الحكومي، ولا يجوز مخالفة تعاليمهم، وهذا الحكم يأتي من وجود آية أو رواية في الإسلام تثبت ذلك، والنتيجة أن الإسلام دين الحياة بمختلف جوانبها.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الصوم
النيّة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ماهي العبرة من تحقق نية الصوم في شهر رمضان المبارك؟

الجواب: العبرة بالعزم على الصوم ووجوده ولو إرتكازاً ولا يعتبر فيها الإلتفات التفصيلي الذي هو القابل للتجديد مع وجود العزم الإرتكازي على صوم جميع الأيام.

السؤال: هل يجوز ان ننوي الصوم لشهر رمضان بنية واحدة؟

الجواب: يجتزأ في شهر رمضان كله بنية واحدة قبل الشهر، فلا يعتبر حدوث العزم على الصوم في كل ليلة أو عند طلوع الفجر من كل يوم وإن كان يعتبر وجوده عنده ولو ارتكازاً.

السؤال: إذا اصبح يوم الشك مفطراً وقبل الزوال أو بعده علم بأنه من شهر رمضان فما حكمه ؟ وهل يختلف الحكم فيما إذا كان قد ارتكب مفطراً أو لا ؟

الجواب: اذا كان قد تناول المفطر وجب عليه القضاء والامساك بقية النهار . على الاحوط وجوباً . وإذا لم يكن قد تناول المفطر وكان التبين بعد الزوال فالاحوط تجديد النية والاتمام رجاءً ثم القضاء، وان كان التبين قبل الزوال ولم يتناول المفطر جدد النية وصام وأجزأ عنه.

السؤال: ما حكم من لم ينوِ الصوم في شهر رمضان لنسيان الحكم او الموضوع أو للجهل؟

الجواب: إذا لم يستعمل مفطراً ثم تذكر أو علم أثناء النهار فالظاهر الاجتزاء بتجديد نيته قبل الزوال، ويشكل الاجتزاء به بعد الزوال فلا يترك الاحتياط بالإمساك بقية النهار بقصد القربة المطلقة والقضاء بعد ذلك.

السؤال: هل تجب استدامة النية الى آخر النهار في شهر رمضان؟

الجواب: نعم فإذا نوى القطع فعلا أو تردد بطل وإن رجع إلى نية الصوم على الأحوط.

السؤال: ما هو حكم صيام يوم الشك (٣٠ شعبان)؟

الجواب: لا يجب صومه، ومَن صامه فليصمه بنيّة القضاء وإن لم يكن عليه قضاء فلتكن نيته صوماً مستحباً، فان تبين انه من رمضان حُسِبَ منه. ويجوز ان ينوي القربة المطلقة فلا يقصد شهر رمضان أو شعبان خاصة.

السؤال: ما هي النية لصيام يوم الشك (اي اليوم الذي يُحتمل أنه آخر شعبان أو الاول من شهر رمضان) اذا كان في ذمّة الشخص صومٌ واجب؟

الجواب: ينوي القضاء.

آنَ الأوان لبدء الرحلة الروحانيّة

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (البقرة / 185).

في البدء أهنئكم بمناسبة حلول هذا الشهر الكريم المبارك سائلاً المولى العلي العظيم أن يوفقنا وإياكم في أن نسلك فيه سبيل الطاعة لنيل الرحمة والمغفرة والرضوان بالعمل فيه بنيات صادقة خالصة. ونسأله أن يتقبل أعمالنا ولا يجعله آخر الشهور من أعمارنا، ولنتواصل في رحلةٍ إيمانية مباركة بهيجة نطوف خلالها في رياض شهر الخير والبركة والرحمة لنقتطف من رياحين مواهبه ونتطيب من نفحاته الرحمانية العطرة ، ونقف عند محطات استعداد الناس بشكل عام لاستقباله ،ونشير بإشارات سريعة إلى بعض الجوانب. كالجانب الإيماني والإنساني والإستعداد النفسي والروحي. وكذلك الجانب الصحي وحتى تلبية رغبة أو احتياج الجسد للتغذية ،وما يتعلق بالذوق بالأغذية واستعمال الأطعمة والأكلات التي ينفرد استخدامها في هذا الشهر المبارك.

رحلة التزكية والتنقية

شهر رمضان: مدرسة الثلاثين يوماً، محطة الرياضة الروحية والنفسية والجسدية والأخلاقية. هذه المدرسة التي ما أن يتهيّأ الصائم بالتطوع للإلتحاق بها حتى يبدا تمرينا طوعياً لتهذيب النفس وتزكيتها وتزكية الجسد وتهذيبه أيضا.

لقد احتوت منهجية مدرسة هذا الشهر دروسا عميقة في مضامينها، لو تلقاها المسلم بما ينبغي أن يفهمها ويستلهم من مضامينها وبما يتلائم مع تلك البلاغة والعظمة، عند ذلك سيتخرج من هذه المدرسة متفوقاً يحرز شارة التنزه والتزكية والتنقية من كل رجس ودنس مما تخلفه الموبقات والمعاصي ، فيتجه بأمان واطمئنان لسلوك صراط مستقيم مؤداه إلى الجنة حيث ربٌّ غفور رحيم.

لقد وضع القرآن الكريم شروط الإنتماء لهذه المدرسة الإنسانية العظيمة وحدد ضوابط التقييم وثبت النتائج التي لابد من إحرازها وذلك للإلتزام بتطبيق الشروط والضوابط والتفوق في استلهام الدروس الإنسانية، فمن أجل أن تسقط الذرائع والأعذار الواهية التي اختلقها البعض لتكون حواجزاً تحجبه عن أداء الواجبات ، فإن البعض يحاول بشتى الوسائل أن يبتكر حججا وهي واهية بالحقيقة .ويحاول أن يستخدمها استخداما بارعا في تنحية بعض الناس عن الصواب وعن الطريق القويم والمستقيم.

ولا ننسى أن الكثير من المنتفعين يعيشون على عمى الآخرين وغفلتهم وانحرافهم ولعل ألاعيبهم واستخدامهم لأساليب الإغواء والإغراء هي الوسيلة الناجحة في تخريب الثقافة الإسلامية في بعض الأحيان وفي بعض المجتمعات التي تشغلها أمور معينة بظروف معينة وتهيء لها الأجواء المناسبة لتمرير ما يريدون. ومع ذلك فإنها ربما لا تنطوي على البعض الآخر . ومن أجل أن يتعرف الكل على المنهجية وعلى الأسس وعلى المضامين والنتائج، من أجل ذلك كله وقف رسول الله صلى الله عليه وآله آخر جمعة من شهر شعبان المعظم ليبين شروط الإنتماء ويحدد عناصر التقييم وضوابط إحراز النتائج الإيجابية وبشّر بالنجاح المؤكد عند الإلتزام بالشروط.

عندما يدخل أي شخص إلى أية مدرسة لا يوجد ضمان له بالنجاح لا يمكن أن يوعده أحد بالنجاح إلا بعد أن

يبذل جهدا كبيرا في المطالعة والدراسة والمراجعة إما رسول الإنسانية النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله فهو يبشر بالنجاح المؤكد بشرط الإلتزام بالعهود والمواثيق إذ قال في خطبته المشهورة ما يعرفنا ’لى عظمة قدسية هذا الشهر وبكاته ومضامينة :

أيّها الناسُ قد أقبلَ اليكم شهرُ الله بالبركةِ والرّحمةِ والمغفرةِ، شهرٌ هو عندَ الله أفضلُ الشّهورِ، وأيامُهُ أفضلُ الأيامِ، ولياليهِ أفضلُ اللّيالي، وساعاتُه أفضلُ الساعاتِ، وهو شهرٌ دعيتُم فيه إلى ضيافةِ الله، وجعلتُم فيهِ من أهلِ كرامةِ الله، أنفاسُكُم فيهِ تسبيحٌ، ونومُكم فيهِ عبادةٌ، وعملكُم فيه مقبولٌ، ودعاؤُكم فيه مستجابٌ، فاسألوا اللهَ ربَّكم بنيّات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفّقَكُم لصيامِهِ وتلاوةِ كتابهِ، فانّ الشقيَّ من حُرِمَ غُفرانَ الله في هذا الشهرِ العظيمِ، حت يصل في خطبة غلى قوله صلى الله عليه وآله: أيّها الناسُ: إنّ أبوابَ الجنانِ في هذا الشهر مفتحةٌ، فاسألوا ربَّكم أن لا يغلِقَها عنكم، وأبوابَ النيرانِ مغلقةٌ فاسألوا ربَّكم أن لا يفتَحها عليكم، والشياطينَ مغلولةٌ فاسألوا ربَّكم أن لا يسلّطَها عليكم.

فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: فقمتُ فقلتُ: يا رسولَ الله ما أفضلَ الأعمالِ في هذا الشهرِ؟ فقال: يا أبا الحسن أفضلُ الاعمالِ في هذا الشهرِ الورعُ عن محارمِ الله.

وَرِعٌ يستوضح للناس الورع

أمير المؤمنين منبع الورع والتقوى وسبيل الهداية يسأل النبي الكريم صلى لله عليهما وآلهما عن أفضل الأعمال فيقول رسول الله الورع عن محارم الله . لنتوقف عند هذه الإجابة العظيمة ونتأمل قليلا في وقفتنا فنتساءل: لماذا الورع....؟.

ربما لو أتيح لنا أن نحصل على إجابة وافية لأحتجنا إلى تفصيل طويل ووقت كثير. ولكن يمكن أن نختصر كل ذلك ونقول: إنه دليل من أدلة التقييم وشارة تؤهل للدخول لمدرسة الصوم الثلاثينية، ومثلما هو الشرط الأول للقبول فهو أيضا سبيل للوصول إلى عالم الملكوت الروحي العلوي، يرقأ به المتورع ليكون في كنف رحمة الله عز وجل وضيافته، وكذلك هو الدرس الأول وبه يتم اجتياز الإختبار في هذه الدنيا.

هذا الورع الذي هو عنصر من عناصر تطهير النفس: إذ هو الحمية التي يتقي بها المرء شر كل داء تسببه الغفلة والجهل والإنشغال بحب الشهوات ثم الإبتعاد عن الله عز وجل.

فلكل داء علاج بدواء وحمية ووقاية .

الورع يعني المناعة ويعني الحصانة من الوقوع في مهاوي الرذيلة والسقوط في شرك الرذائل والموبقات بالورع يكون الإنسان محصنا ويكون حصنا لمن يلتجأ إليه فطالما هو يتسم بالورع فلابد أنه يخشى الله وإذا خشي الله فلا يخشى منه الناس عكس ما لا يخشى الله يخشى الناس منه كثيرا .

التقوى حمية ووقاية

عند ذهاب أحدنا إلى الطبيب حين يمرض يحدد له الطبيب المعالج طريقين عليه أن يسلك أفضلهما، استخدام العلاج التقليدي المكون من المواد الكيمياوية بشكل مباشر، والطريق الثاني وهو الأفضل والأهم والأكثر إيجابية وذو جدوى بتطبيقه العملي وهو الحمية والوقاية التامة بالإمتناع عن تناول الأطعمة الضارة.

وكنا نسمع بالسابق المثل المشهور: (مثقال وقاية خير من درهم علاج)، والوقاية أيضا تقينا عناء وتكاليف العلاج نتوق لكي لا نحتاج إلى علاج.. والوقاية هي الحمية والحمية في موضوعنا هذا يمكن أن تستنبط من تشريع (صوموا تصحوا)، ولا يفوتنا عند تطبيق هذا التشريع أنه ليس الصوم هو الإمساك عن الطعام والشراب فقط، وليست الصحة للجسد حسب، بل للروح وللخلق وكل الصفات والسجايا والخصال.

لذا أكد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ألحق ذلك التشريع بمنهج آخر حين قال صلى الله عليه وآله: (من صام صامت جوارحه) .

إذن الوقاية هنا تعني التورع وطالما يكون المرء متحليا بالورع والتورع والعفة والسداد وذلك ما يوصي به أمير المؤمنين حين يقول أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد.

فما دام المرء يتمسك بورع وعفة وسداد فإنه يكون محصنا من كل الآفات التي تنهش في جسد الصلاح والخير؛ فالورع أكبر عامل من عوامل التنزه إذ أنه يحجز المرء عن كل ما يدفع إلى الخطيئة أو ركوب الفاحشة وحين يحجز الإنسان عن الوقوع في شرك الخطيئة والفاحشة والموبقات فلا يصدر منه إلا كل ما يتصل بالخير والصلاح، حيث الورع أساس لتشييد الكمالات الروحية المعنوية.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

مخيم السبطين الطلابي
SSTC
اقرأ
يا حسين

الإمام السيستاني وممثله الشيخ الكربلائي يثمّنان جهود وتضحيات «طبيب غزة» العراقي

إنّها صبيحة يوم الأحد، الأول من شهر رمضان المبارك 1446 هـ، حين استقبل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) الطبيب العراقي البطّل محمد طاهر أبو رغيف، الذي قدّم جهوداً كبيرة بإغاثة الجرحى والمرضى الفلسطينيين في غزّة؛ إبان فترة القصف الإسرائيلي على القطاع.

وفي مشهد يعكس روحَ الأبوية والعطاء اللامتناهي لأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، استقبل الإمام السيستاني طبيب الأوجاع الفلسطينية في بيته المكرّم بمدينة النجف الأشرف، ليستمع منه إلى شرح مفصّل عن الظروف الصحية والطبية الصعبة في القطاع المنكوب.

ويأتي هذا اللقاء بعد ساعات من اللقاء الذي جمع بين ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لأبي رغيف، حيث استقبله سماحته في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف، مساء يوم السبت الماضي.

وأعرب كل من المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) وممثله سماحة الشيخ الكربلائي عن شكرهما للطبيب الحاذق والبطل الشجاع، «على جهوده التي بذلها طوال فترة وجوده في القطاع المحاصر»، ودعيا له «بمزيد من التوفيق والتسديد».

وفي أعقاب لقائه بسماحة الشيخ الكربلائي، صرّح أبو رغيف قائلاً: إنّه «لم يجد وصفاً أقرب إلى قلبه سوى «ثائر» على خط الإمام الحسين (عليه السلام)».

واعتبرَ أبو رغيف هذا اللقاء بممثل المرجعية العليا «مهماً»، وقال في بداية حديثه: إن الشيخ الكربلائي «سألني على الفور: ما هو حال غزّة؟».

وأضاف، أنّه «جاء للقاء الشيخ الكربلائي ليتحدّث له عمّا جرى هناك في القطاع الفلسطينيّ» الذي بقي محاصراً لأشهرٍ عدة.

وتابع بأنّ «العتبة الحسينية قد كانت لها جهود في إغاثة سكان غزّة ومعالجة الجرحى».

وأشار إلى أن «شعارنا ونحن في غزة هو شعار حسيني، وكنّا ثواراً نمضي على خط الإمام الحسين (عليه السلام)».

يذكر أن الدكتور محمد طاهر أبو رغيف الموسوي قد تطوّع لإجراء مئات العمليات الجراحية في قطاع غزة خلال فترة العدوان الإسرائيلي على القطاع في ظروف غاية في الصعوبة، ضمن وفد طبي تابع لمؤسسة فجر سينتيفيك.

جامعة السبطين للعلوم الطبية.. بيئة تعليمية متكاملة تصقل مهارات الطلبة أكاديميًا وأخلاقيًا

الأحرار/ أحمد الوراق

في خطوة تهدف إلى تعزيز وعي الطلبة بالحياة الجامعية وإعدادهم للمستقبل الأكاديمي، نظّمت جامعة السبطين للعلوم الطبية المخيم الطلابي الأول بمشاركة طلبة الصفين الخامس والسادس الإعدادي من مختلف مدارس محافظة كربلاء المقدسة، يهدف المخيم إلى تعريف الطلبة بآليات الدراسة الجامعية، طرق التدريس، والتخصصات الأكاديمية المتاحة، إضافةً إلى توفير تجربة واقعية تساعدهم في التخطيط لمسيرتهم التعليمية.

ويعد المخيم فرصة فريدة للطلبة للاطلاع على بيئة الجامعة والتفاعل مع أساتذتها وطلبتها، فضلًا عن التعرف على المزايا التي تقدمها جامعة السبطين، والتي تتميز بدمج التعليم الأكاديمي بالجوانب الأخلاقية والروحية، مع توفير فرص عمل مستقبلية للطلبة، مما يجعلها نموذجًا تعليميًا متكاملًا يسهم في إعداد جيل أكاديمي مؤهل وقادر على مواجهة تحديات سوق العمل.

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع بين رئيس جامعة السبطين أ.د فارس حسن اللامي قائلاً: نظمت جامعة السبطين للعلوم الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، المخيم الطلابي الأول بنسخته الأولى، بمشاركة حوالي 350 طالبًا وطالبة من مختلف الإعداديات في محافظة كربلاء المقدسة، يهدف المخيم إلى تعريف الطلبة بالحياة الجامعية داخل جامعة السبطين، حيث سيتعرف المشاركون على طرق التدريس، أنواع الكليات، والأنشطة التي تقدمها الجامعة لطلبتها، بما في ذلك الإرشاد التربوي النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى المساعدات المقدمة من العتبة المقدسة للطلبة.

كما يتضمن المخيم نبذة عن تاريخ جامعة السبطين وارتباطها بجامعة العوالم الطبية، المصنفة عالميًا ضمن تصنيفات شنغهاي، ويعد هذا الحدث فرصة مميزة للطلبة الراغبين في الحصول على تعليم أكاديمي عالي المستوى يضاهي أرقى الجامعات العالمية، إلى جانب الاستفادة من الفرص الاجتماعية التي يتيحها المخيم، مثل التفاعل مع الطلبة الجامعيين والتعرف على أجواء الدراسة الجامعية.

ويعد هذا المخيم تجربة فريدة للطلبة، حيث يمنحهم فرصة

للخروج من الأجواء الدراسية التقليدية في مدارسهم وزيارة جامعة السبطين، التي تمثل إحدى الأيقونات العلمية البارزة في كربلاء، والاطلاع على مرافقها الأكاديمية والبحثية المتميزة.

وبدورة تحدث رئيس قسم النشاطات الطلابية في جامعة السبطين مسلم عبد جاسم قائلاً: في إطار جهودها لتعريف الطلبة بالحياة الجامعية، اقامت جامعة السبطين للعلوم الطبية المخيم الطلابي، الموافق (27 - 28) من شهر شعبان المبارك، مستهدفةً طلبة الصفين الخامس والسادس الإعدادي من مدارس محافظة كربلاء المقدسة.

يهدف المخيم إلى تهيئة الطلبة للانتقال إلى المرحلة الجامعية من خلال تعريفهم بآليات الدراسة والحضور والتقديم في الجامعات العراقية، كما يوفر لهم فرصة فريدة للتفاعل المباشر مع طلبة الجامعة الحاليين، مما يمكنهم من استكشاف الأجواء الأكاديمية عن قرب والتعرف على طبيعة التخصصات المتاحة.

ويتضمن المخيم جلسات تفاعلية ولقاءات خاصة بين الطلبة الزائرين وطلبة الجامعة، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للحياة الجامعية ويمنحهم تصورًا أعمق حول مستقبلهم الأكاديمي، كما تسعى الجامعة، من خلال هذا الحدث، إلى توجيه الطلبة نحو تحقيق أهدافهم التعليمية، مع التركيز على أهمية القبول في الجامعات العراقية، لا سيما في جامعة السبطين.

وتتميز الجامعة بعدة مزايا، من بينها إمكانية القبول والتعيين، إضافةً إلى الفرع الدولي التابع لجامعة طهران للعلوم الطبية، ما يمنح الطلبة فرصًا أكاديمية متميزة على مستوى محلي ودولي.

ومن جانب اخر تحدثت من ثانوية المتفوقات الاولى للصف السادس الاعدادي الطالبة نرجس حسام سفير قائلةً: كان يومًا رائعًا أضاف لي الكثير من المعرفة والتجربة ، وذلك من خلال المحاضرة التي قدمها أحد الأساتذة، تعلمت كيفية التعامل مع القلق والأفكار السلبية ومواجهتها بفعالية، مما زاد من حماسي للالتحاق بالجامعة.

حيث تميزت جامعة السبطين للعلوم الطبية وبقية جامعات العتبة الحسينية المقدسة ومقارنةً ببقية الجامعات، الاهتمام بالجانب الأخلاقي والروحي للطلبة يأتي في مقدمة أولوياتها، إلى جانب الحرص على توفير فرص العمل بعد التخرج، مما يجعل الهدف من التعليم لا يقتصر على الحصول على الشهادة فقط، بل يمتد إلى بناء شخصية الطالب وتأهيله لسوق العمل.

أحد أكثر الجوانب التي أعجبتني هو أن الجامعة لا تهدف فقط إلى منح شهادة أكاديمية، بل تسعى إلى تزويد الطلبة بالمعرفة العملية والتطبيقية، والمستشفى التطبيقي مثال واضح على ذلك، إلى جانب وجود مكتبة متكاملة والعديد من المرافق التي تميزها عن غيرها من الجامعات.

وعن الفكرة الشائعة بين الطالبات حول الاختلاف بين المرحلة الإعدادية والجامعية، قالت الطالبة: كان لدي تساؤل حول ما إذا كانت الجامعة ستركز فقط على الجانب الدراسي كما هو الحال في معظم الجامعات، لكنني وجدت أن جامعة السبطين تتبنى نهجًا متكاملًا يجمع بين التعليم الأكاديمي والتطوير الروحي والأخلاقي، فهي لا تركز فقط على الدراسة، بل تسعى أيضًا إلى تعزيز المعرفة الدينية وتنمية القيم الأخلاقية من خلال القوانين والالتزامات التي تفرضها، والتي أجدها مناسبة جدًا لي شخصيًا.

بعد هذه التجربة، أصبحت أكثر اقتناعًا بأن جامعة السبطين هي الخيار الأفضل، ليس فقط من حيث التعليم الأكاديمي، ولكن أيضًا لما تقدمه من بيئة محفزة تعتني بالطالب على مختلف المستويات.

يهدف المخيم إلى تهيئة الطلبة للانتقال إلى المرحلة الجامعية من خلال تعريفهم بآليات الدراسة والحضور والتقديم في الجامعات العراقية، كما يوفر لهم فرصة فريدة للتفاعل المباشر مع طلبة الجامعة الحاليين،

مؤسسة أبي القاسم الحلي توزع السلة الغذائية الرمضانية للمشمولين بالرعاية

بابل /محمد الموسوي

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قام لواء علي الأكبر(عليه السلام) بتوزيع السلة الغذائية لشهر رمضان على العوائل المشمولة (عوائل شهداء الحشد الشعبي والأرامل والأيتام والمتعففين) من أبناء محافظة بابل , وأشرف على التوزيع اللواء الحاج علي الحمداني مدير عمليات الفرات الأوسط للحشد الشعبي , فضلا عن مسؤول مؤسسة أبي القاسم الحلي الشيخ محمد الكناني , من جانبه أكد اللواء علي الحمداني أن السلة الغذائية تتكون من (27) مادة غذائية توزع وبشكل دوري لكل مناسبة على المشمولين , مبينا إنه قبل نهاية شهر رمضان المبارك سوف توزع كسوة عيد الفطر على المشمولين بالرعاية .

غزة.. قصة لا تنتهي وصمود يروي حكاية أُمة

العتبة الحسينية تحيي بطولات غزة بمسابقة أدبية عالمية

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: مرتضى الأسدي

في حضرة المجد والبطولة، حيث تكتب الشعوب الصامدة قصائد عزّها بمداد التضحيات، وحيث يُسطَّر التاريخ بدماء الشهداء وصرخات الثكالى، احتضنت العتبة الحسينية المقدسة فعالية أدبية استثنائية حملت عنوان «مسابقة غزة للقصة القصيرة»، نظمتها مؤسسة الخلق العظيم التابعة للعتبة المقدسة، بمشاركة أقلام من (12) دولة عربية وأجنبية، تجسيداً لرسالة الأدب في حمل قضايا الإنسانية وإعلاء صوت المظلومين في وجه الطغيان.

وعلى قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، اجتمع أدباء ومثقفون وشخصيات أكاديمية ودينية، يتقدمهم الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، ليكرموا الفائزين في المسابقة، وليعلنوا أن غزة ليست مجرد عنوان لقصص قصيرة، بل هي موسوعة تُتلى في كل محفل، وتتغنى بها شعوب الأرض قاطبة.

العبايجي: غزة لم تعد قصة قصيرة، بل موسوعة للبطولة تتغنى بها الإنسانية

في مستهل كلمته، استحضر الأستاذ حسن رشيد العبايجي قول الله تعالى: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» (العنكبوت: 69)

مؤكدًا أن هذه الفعالية ليست مجرد نشاط أدبي، بل هي جزء من الجهاد الثقافي والإنساني في مواجهة الظلم والاضطهاد.

وأضاف «غزة ليست مجرد مدينة محاصرة، بل هي تاج الشرفاء، مهد التاريخ، وعرين المقاومة، تلك الأرض التي حملت اسم هاشم بن عبد مناف، جد النبي الأكرم محمد (ص)، حين واراه الثرى هناك قبل قرون. فغزة هي روح الأمة، وميدان الكرامة الذي خاض على أرضه الأبطال معارك الشرف عبر العصور».

وتطرق العبايجي إلى المآسي التي عصفت بغزة منذ وعد بلفور المشؤوم عام 1917، مروراً بالاحتلال الغاشم الذي

ألقى بظلاله السوداء على الأرض المباركة، فأصبحت غزة مسرحاً للدموع والدم، لكنها في الوقت ذاته، بقيت رمزاً للصمود والتحدي، تكتب قصة كفاحها بمداد النور على جدران التاريخ.

وختم كلمته بالقول:

«لم تعد غزة قصة قصيرة يرويها الشرفاء والطيبون، بل أضحت موسوعة كبيرة تتغنى ببطولاتها شعوب الأرض كلها. إنها قلعة الأحرار، وكعبة المظلومين، وصوت الإنسانية الذي يعلو فوق كل ظلم. ندعو لها من تحت قبة الشهادة، عند ضريح أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، بالنصر القريب، وإنهم يرونه بعيداً، ونراه قريباً».

الفواز: الأدب مقاومة.. والمسؤولية الثقافية لا تنفصل عن الشرعية والإنسانية

من جانبه، ألقى رئيس اتحاد الأدباء والكتّاب في العراق، الأستاذ علي الفواز، كلمة أكد فيها أن الكلمة مسؤولية، وأن الأدب ليس انعكاسًا سطحيًا للواقع، بل هو قوة تغيير وإضاءة لمساحات الحقيقة.

مبيناً» المسؤولية الثقافية لا تنفصل عن المسؤولية الشرعية، ولا عن المسؤولية الإنسانية، فالأدب هو وعي وتأسيس، وهو صرخة في وجه الظلم، وحين تبادر العتبة الحسينية المقدسة لمثل هذه الفعاليات، فإنها ترسخ تقليداً يجعل الثقافة فعلاً إنسانياً وأخلاقياً، وقوة جامعة تستقطب الفاعلين الثقافيين، ليكونوا في مقدمة المواجهة مع الاستبداد والطغيان».

وأشار الفواز إلى أن» القصة ليست مجرد سرد، بل هي ذاكرة الأمة، وسلاح مقاومة ضد الطمس والتزييف، مؤكداً أن تكريم الفائزين اليوم هو تكريم للرسالة التي يحملها كل قلم حرّ، وكل كلمة تنحاز للحقيقة».

وختم كلمته بتقديم الشكر للعتبة الحسينية المقدسة ولمؤسسة الخلق العظيم على هذا الجهد المبارك، وللأدباء الذين ساهموا في رفع راية الكلمة المقاومة.

الشيخ السعدي: أكثر من 260 كاتبًا من 12 دولة تنافسوا لنصرة غزة بالكلمة

وفي كلمته، أوضح الشيخ صفاء السعدي مدير مؤسسة الخلق العظيم للدراسات الاخلاقية، أن هذه المسابقة جاءت

بتوجيه من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، تضامناً مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

وأشار إلى أن المسابقة شهدت مشاركة (261) كاتباً، تنافسوا بأقلامهم لرواية مأساة غزة وبطولاتها، حيث تأهلت (10) قصص للفوز بالجوائز الأولى.

كما بيّن أن المشاركين جاؤوا من مختلف الدول، وهي: العراق، الأردن، تونس، مصر، الجزائر، المغرب، سوريا، فلسطين، اليمن، لبنان، السودان، بوركينا فاسو، مما يعكس البعد العالمي للقضية الفلسطينية، والتفاف الأدباء حولها من مختلف الثقافات واللغات.

غزة.. القصة التي لا تنتهي

وهكذا، كان الحفل تأكيداً أن غزة هي الرواية التي لا تنتهي، وأنها لم تعد حكاية تُروى في مجالس الأدب، بل صارت ملحمةً تُكتب في ضمير كل إنسان حر، وتُنقش في ذاكرة كل قلم مؤمن بعدالة القضية الفلسطينية.

العتبة الحسينية في ساحل العاج.. رسالةٌ إنسانيةٌ متكاملة

◄ الاحرار: نمير شاكر

يواصل مركز أصحاب الكساء للإرشاد الدولي حملاته التبليغية والإنسانية في قارة إفريقيا، مُستهدفًا دولًا عدّة، من بينها ساحل العاج، ليحمل معه رسالة أهل البيت (عليهم السلام)، ويمدّ جسورَ المعرفة والإحسان إلى القلوب العطشى للهداية، والمجتمعات الظامئة للعلم والتنمية. جاءت هذه الجهود لتُسهم في تحسين الظروف المعيشية للفقراء والمحتاجين، عبر مشاريع متعدّدة شملت مجالات التعليم، والصحة، والمساعدات الإغاثية، بالإضافة إلى بناء المساجد والمدارس والمراكز الثقافية، وحفر الآبار في المناطق التي تعاني من شحّ المياه.

حول هذه الجهود المباركة، التقت مجلة «الأحرار» بمدير مركز أصحاب الكساء للإرشاد الدولي، الشيخ أحمد الطرفي، الذي استعرض تفاصيل الجولة الإنسانية والدعوية التي قام بها وفد المركز إلى ساحل العاج، مشيرًا إلى أنها شملت عدة مدن، كان لها النصيب الأوفر من العطاء والخير.

مدينة مياجي..

وبين الطرفي: «استهلّ الوفد زيارته بمدينة مياجي، حيث أقام دورةً علميةً مكثفةً حملت اسم الإمام الحسن الزكي (عليه السلام)، واستمرت لعشرين يوماً، بمشاركة ثلاثين أستاذاً من مختلف مدن البلاد. تضمنت الدورة دروساً معمّقةً في العقيدة، الفقه المقارن، بحوث في الإمامة، ردّ الشبهات، ودراسات حول نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، كما شهدت إقامة صلاة الجماعة يومياً بعد انتهاء الدروس، وفي ختامها تم تكريم الأساتذة بشهادات تقديرية، مع تزويدهم بمجموعةٍ من الكتب القيمة التي تُغني الفكر وتقوّي المعرفة.

موضحاً: «ولم تقتصر الجهود على التعليم فقط، بل امتدت أيادي الخير لتُزيّن المدينة بمشاريع تنموية ودينية، إذ تم افتتاح مسجد الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وبيت الإمام زين العابدين (عليه السلام)، بالإضافة إلى بئر الإمام الكاظم (عليه السلام)، الذي وفّر مصدراً حيوياً للمياه للأهالي، كما زار الوفد مدرسة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التابعة للمركز، ولبّى احتياجاتها المختلفة، ليؤكد بذلك التزامه بدعم المسيرة التعليمية في البلاد».

واضاف الطرفي: «وشهدت المدينة أيضًا جلسات حوارية عقائدية مع الشباب من المذاهب الأخرى، بأسلوبٍ قائمٍ على الحكمة والموعظة الحسنة، امتثالًا لقول الله تعالى: «ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»، كما تم تنظيم محاضرة خاصة للنساء، حثّهنّ خلالها على التمسك بالأحكام الشرعية، وخاصةً الالتزام بالحجاب الشرعي».

مدينة دلوا..

واشار: «بعد نجاح برامج الوفد في مياجي، انتقل إلى مدينة دلوا، حيثُ افتتح مسجد (السلام)، وألقى فيه كلمةً إرشاديةً، كما شهدت المدينة افتتاح بئر الإمام الحسين (عليه السلام)، استجابةً لحاجة السكان الماسة إلى المياه، كما تم وضع حجر الأساس لمدرسة السيدة رقية (عليها السلام)، التي ستكون مجاورةً للمسجد، لتشكل منارةً تعليميةً تُنير درب الأجيال القادمة، ولم يغفل الوفد زيارة مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث اطّلع على أوضاعها واحتياجات طلابها، مُؤكداً استمرار العتبة الحسينية في دعم المؤسسات التعليمية التي تُعنى بتربية النشء على مبادئ الإسلام وقيم أهل البيت (عليهم السلام).

العاصمة أبيدجان..

وفي العاصمة أبيدجان، واصل الوفد رحلته الخيرية، فافتتح مسجد الإمام الرضا (عليه السلام) ومدرسة الإمام الرضا (عليه السلام)، ليكونا منارتين جديدتين في سماء المدينة، كما قام بزيارة الحوزة الاثني عشرية، حيث التقى بالشيخ زكريا، رئيس مجلس الشورى للشيعة، وبحث معه أحوال المجتمع الشيعي في ساحل العاج، والواقع الديني والثقافي هناك، مؤكداً استعداد المركز للتعاون في كل ما من شأنه خدمة المؤمنين ونشر تعاليم الإسلام الأصيل.

وحول انعكاسات هذه الجولة المباركة، أكد الشيخ أحمد الطرفي أن هذه الزيارة لم تكن مجرد جولة دعوية، بل كانت رسالةً إنسانيةً متكاملةً، تهدف إلى نشر الوعي الديني، وتعزيز الهوية الإسلامية، وتقديم الدعم التعليمي والخدمي للمؤمنين في ساحل العاج، ضمن نهج أهل البيت (عليهم السلام) في نشر العلم والهداية.

وإنّ هذه الجهود المباركة التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة في قارة إفريقيا، ليست سوى امتدادٍ للرسالة الحسينية الخالدة، تلك الرسالة التي حملتْ مسؤولية نشر العدالة والعلم، ومساندة الضعفاء والمحتاجين، لتثبت للعالم بأسره أنَّ كربلاء ليست مجرد ذكرى، بل هي منهجُ حياة، ومدرسةٌ للعطاء، ونبعٌ لا ينضب من الرحمة والإصلاح.

مدرسة الإمام الحسين عليه السلام رقم(٢)

رافقت مسيرته منذ عددها الأول..

«الأحرار» تكشف عن أسرار إعلام العتبة الحسينية

حاوره/ حسين النعمة

أينما تكون في كربلاء لابد أن تسمع صوت الآذان من الحرم الحسيني المشرف، حيث المساجد والحسينيات يُذاع منها كل ما حان موعد الصلاة.. ومن هنا مِن أوائل ما خطه إعلام العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع لاقت الرواج والقبول؛ بل حظيت بالاهتمام وكان يغلفها الشغف في مواسم وشهور معينة؛ نبدأ قصة أحد أهم الأقسام في العَتبة الحُسينيّة المُقدَّسة ومن أوائلها، حيث مهامه الكبيرة في نشر مبادئ الثورة الحسينية المباركة؛ ونقل مراسم العزاء الحسيني، فكان لابُد له من أن يسير حاملا للرسالة الطاهرة التي تحمل طياتها جميع المعاني الإنسانية التي تجسَّدت بهذه الثورة، علاوة على قداسة مدينة كربلاء وأهميتها الروحية، وحجم زياراتها المليونية، وطبيعة سير الأحداث فيها التي باتت المادة الأخصب والأكثر ثراء إعلامياً عن مثيلاتها من المدن الاخريات، مما صيرها في صدارة الإعلام الدولي للتغطية والمتابعةً والتحليل، فهو من أهم الأمور التي قامت بها الأمانة العامَّة للعَتبة الحُسينيّة المُقدَّسة حيث أسست قِسم الإعلام لكي يأخذ على عاتقه حمل أهداف الثورة الحُسينيّة المباركة.

(الأحـرار) التقت بالسيّد (حسن علي كاظم الجبوري) المعاون الإداري لرئيس قسم الاعلام للعتبة الحسينية المقدسة وتحدث لنا عن مراحل التأسيس وما رافقها من تحديات وما غلّف تلك التحديات من أسرار ساهمت في ولادة مشاريع إعلامية وأنشطة صارت اليوم من كبريات الانشطة التي ترعاها وتحتضنها العتبة الحسينية المقدسة كمراسيم ينتظرها الملايين بين مشارك ومتلقي.

عقدان ونيف تحت المجهر!!

(47) دقيقة سافرنا خلالها في رحلة عمرها يزيد على العشرين عاماً من المنجزات، بدأها الجبوري مسترسلاً بالحديث عن تاريخ تأسيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية فقال:

«بدءاً بالنسبة للعتبات المقدسة في بداية العام 2003م وبعد سقوط النظام البائد تشكلت إدارات خاصة بها، ومنها العتبة الحسينية المقدسة بلجنة إدارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ومنها تم تشكيل بعض اللجان بينها لجنة الإعلام، وكان يصدر عنها بعض الاصدارات والمنشورات والمطويات منها نشرة الأحرار بالأبيض والاسود بقياس A5)) وتطبع في شعبة الطباعة الموجودة في العتبة الحسينية المقدسة وتوزع على الزائرين كل يوم خميس اضافة الى بعض المنشورات الدورية في الزيارة الشعبانية ومحرم الحرام وزيارة الاربعين وغيرها، كما اصدر الإعلام أول مجلة حسينية فكرية وهي مجلة (الروضة الحسينية) وهي اول مجلة صدرت وقت كانت مجلة الاحرار تصدر كنشرة صحفية في فترة كانت توثق كل ما يصدر من المرجعية الدينية من خطب الجمعة وكان الزائرون ينتظرونها بفارغ الصبر كل يوم خميس بحيث يكون الازدحام في قسم الاعلام وكأنه مزارٌ».

الإعلام صاحب فكرة (ربيع الشهادة)!

وعن أهداف القسم التي انطلق بها والجوانب التي عمل لإنجاحها تحدث الجبوري: «يعمل القسم على جانبين، الاول مؤسَّساتي معني بالنشاطات والأعمال التي تقوم بها العَتبة الحُسينيّة وكافة الفعاليات والمناسبات الدينية التي تُقام في العَتبة المُقدَّسة، والجانب الثاني هو إعلام القضيَّة الحُسينيّة، إبرازا لأبعاد الثورة المباركة؛ كونها عالمية وإصلاحية تهم جميع البشر وغير محدَّدة بفئةٍ او طائفةٍ او زمانٍ او مكانٍ، لذلك كانت هنالك مهرجانات دولية مثل مهرجان ربيع الشهادة العالمي الذي يستقطب شخصيات كثيرة من مختلف

الجنسيات والأديان والطوائف والذي يقام داخل الصحن الحسيني الشريف وكذلك إقامة الأسابيع الثقافية المهتمة بالبعد الثقافي لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في كافة دول العالم، وأيضاً هنالك مطبوعات مترجمة لسبع لغات تصل كافة أنحاء العالم، وكل هذا يأتي تحت عنوان الثورة حينما قال الإمام الحسين (عليه السلام): «إنَّما خرجت لطلب الإصلاح في أمَّة جدِّي».

وتابع: «وفكرة مهرجان ربيع الشهادة تأسس في قسم الإعلام بمعية السيد أفضل الشامي والحقوقي علي كاظم سلطان وآخرين اسسوا له ليكون عنواناً بارزاً كل ما حل شهر شعبان المعظم فأقامته العتبتان المقدستان طيلة (17) عاما متضمنا الكثير من الفعاليات التي تتخللها مضامين هامة من سيرة الاقمار المحمدية المولودين في شهر شعبان الاغر وبحضور مفكرين ورجال دين وضيوف من كل بقاع العالم، وهذا المهرجان كان نواة لمهرجانات اخريات كربيع الرسالة في ذكرى ولادة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) وتراتيل سجادية في ذكرى شهادة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) شهر محرم الحرام.. وغيرها من عشرات المهرجانات».

الجبوري: الأوائل في الإعلام بعد ٢٠٠٣ أولها مجلة الروضة الحسينية، وأول مجلة طفولة هي مجلة الحسيني الصغير، وأول مجلة متخصصة هي مجلة المسرح الحسيني وأول موقع إلكتروني هو الموقع الرسمي للعتبة الحسينية وأول مركز بيع مباشر هو لإعلام العتبة الحسينية، وتميزنا نتيجةً لإخلاص الطاقات الإعلامية والفنية المفعمة بجدية العمل والاعتزاز بهوية الانتماء.

بعد تسلسله بالعمل الإداري في الاعلام يقول: انه (خادم)؟

سرد الجبوري محطات كثيرة في سيرة أعمال قسم اعلام العتبة الحسينية طيلة سنوات وبتواضع شديد أكد انه عملَ (خادما) وليس موظفا لأنه يتشرف بما تم تكليفه به من أعمال فكان يحسب ساعات عمله وهو متيقن انه يخدم الكلمة الحرة وانه سبب لإذاعتها ونشرها وخدمته كانت ولا تزال محل سرور لديه.. لذا كانت ساعات عمله في ايام الزيارات المليونية بمعية نظرائه وزملائِه تتجاوز الساعات الرسمية بعدة ساعات فيبقى لتذليل العقبات أمام المحطات الإعلامية من قنوات فضائية ووكالات وإذاعات ومجلات ومواقع» منوها عن أقدم القنوات الشيعية التي كانت تجتهد في تغطية الزيارات وتنقلها في سنة 2009م وهي قناة الانوار والفرات» وحديثه هذا كشف عن مشروع كبير صارت اليوم له مراسيم وفعاليات كبيرة بحيث ينتظره ويشارك فيه الملايين من المحبين والمعزين للإمام الحسين (عليه السلام) وهو مشروع استبدال الراية.

مَن مؤسس مراسيم استبدال راية الأحزان؟

حدثنا الجبوري بكل فخر واعتزاز عن اصل فكرة استبدال راية الثأر براية الاحزان فقال: «يشهد الملايين سنويا استبدال راية الاحزان اعلانا لقدوم شهر الاحزان محرم الحرام لكن لا يعلم الكثيرون من هو صاحب هذه الفكرة ولربما يعلم البعض في اية سنة صارت مراسيم الاستبدال، تلك الممارسة التي تجلت فصارت مراسيمها شعيرة متأصلة، وذلك بفضل فكرة نوقشت ودرست فصارت مشروعا لإعلان قدوم شهر الاحزان؛ فبعد أن كانت الراية تستبدل بدون مراسيم ارتأى الاخوة كل من السيد أفضل الشامي والحاج علي كاظم سلطان والحاج محمد حسن طالب والسيد عدنان الكهربائي (رحمه الله)، وبعدها تم طرح الموضوع على سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، فكانت مراسيم تبديل الراية التي تشاهدونها اليوم في ليلة الأول من شهر محرم الحرام، حيث تقام كل عام بعد صلاة العشائين تتخللها قصائد خالدة لخيرة الرواديد من التراث الكربلائي وبعد رفع الراية السوداء يتوجه المعزون في مسيرة عزائية الى ابي الفضل العباس لتبديل راية قمر بني هاشم (عليه السلام) وكانت اول سنة هي بداية 2005م وصارت هذه المرة الاولى والناس رأتها وبقت من

الاربعينية الى الاربعينية القادمة وبعد شيوع هذه الممارسة وتزاحم المعزين للمشاركة فيها سنويا تطورت واصبحت شعيرة مليونية ليس في كربلاء المقدسة والعتبتين فقط وانما في جميع العتبات المقدسة».

تأسيس إعلام العتبة الحسينية

بعد عام 2005م كنا فريقاً من ستة عشر او سبعة عشر شخصا وبالشعب الموجودة كانت الشعبة الادارية ضمن ادارة القسم ولدينا شعبة النشر ولدينا شعبة الانترنت وثم الاذاعة تأسست في عام 2006م وكان مؤسسها الاستاذ حيدر جلوخان بمعية ثلة إعلامية وادبية من كبار الشخصيات؛ حيث اسس الاذاعة وبعدها جلب المرسلة ووضع المنتسبين ومن ثم وفي عام2009 اشتغل على تأسيس قناة كربلاء الفضائية وكان اكثر الكوادر التي التحقت في القناة هم من قسم الاعلام وبعدها ارتأت الامانة العامة بعد توسع نوافذ ومحطات القناة ان تكون مجموعة قنوات كربلاء الفضائية»..

في هذه الفترة وكوني احد منسبي شعبة النشر والتوزيع حينها (والحديث لكاتب التقرير) فقد شهدت شعبة النشر توسعاً في العمل الصحفي الى ان ولد منها شعبة منفصلة اسمها شعبة الطبع والتوزيع تكفلت بأمور طباعة وتوزيع اصدارات العتبة المقدسة؛ كما ولد من شعبة النشر شعبة الحسيني الصغير التي صدر عنها مجلة الحسيني الصغير واليوم هي قسم رعاية وتنمية الطفولة بمشاريعه العملاقة بين مسرح وصحافة وأعمال فنية شهدها العالم وبلغات كثيرة.. ايضا من شعبة النشر ولدت شعبة الإعلام الدولي الذي يخاطب العالم بلغات شتى في الصحافة والاعلام ومشاريع كبريات تنقل الرسالة الحسينية ورسالة وتطلعات العتبة المقدسة في خدمة الانسانية من خلال كوادر كفوءة، ثم ولد من شعبة النشر مركز كان اكثر تخصص وتحديدا في عام 2012 تحت اشراف الحقوقي علي كاظم سلطان رئيس قسم اعلام العتبة الحسينية حينها، وكان اسم الشعبة مركز رعاية الشباب، الذي قدم مئات المشاريع الشبابية في الفكر والفنون والرياضة وكان يحظى بدعم ورعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ الكربلائي فحقق نجاحات كبيرة وتوسع بانفتاحه على كافة المؤسسات الاكاديمية.. كذلك كانت أول مجلة متخصصة بالمسرح الحسيني من رحم النشر.

في عودة للجبوري قال من المراكز والدُّور التي ولدت من رحم قسم الاعلام وهي: دار الادب واللغة العربية ومركز الإمام الحسين (عليه السلام) للصم والبكم ومركز نور الإمام الحسين (عليه السلام) للمكفوفين وضعاف البصر وشعبة الإعلام الحربي، التي تحولت الى اقسام اخرى وباشرت مهامها.

تحديات تصنع اعلاما رصينا..

وتابع الجبوري: «كان الزائر يصل الى الاعلام ونستضيفه ونقدم له شرحا نستوفي من خلاله أبعاد القضية الحسينية وما تقدمه العتبة الحسينية من خدمات لعموم الزائرين، وكان كل ضيف يأتي نعطيه كيسا به الهدايا بينها اصداراتنا ومجلاتنا، وكنا حينها نعرف بخدمات العتبة الحسينية مرة عن طريق الشرح ومرة نعطيه إصداراتنا ومرة ثالثة عن طريق الموقع الرسمي الذي تأسس كأول موقع رسمي للعتبة الحسينية المقدسة وهو أول المواقع الرسمية للعتبات المقدسة؛ واستحدث فيه برنامج زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) بالإنابة، كذلك كان أول مراكز البيع المباشر للعتبات المقدسة هو مركز البيع المباشر التابع للعتبة الحسينية واول مكتبة للإصدارات هي للعتبة الحسينية وهذه حقيقة تجعل امكانات قسم الاعلام في الصدارة بالرغم من أن الامكانات بداية الامر كانت متواضعة إلا ان الطاقات الاعلامية والفنية كانت مفعمة بجدية العمل ويتجلى لدمها الاعتزاز بهوية الانتماء».

كيف يكون إمساك اللسان صدقة؟

الشيخ عباس مولى العطوان

إن البعض يتصور ان الصدقة تكون في الأموال فقط، وهذا تصور خاطئ، وإن كانت الأموال من أبرز مصاديق الصدقة وأعمّها على الاطلاق؛ لأن بها يتحقق استحصال كل برّ ومعروف مما ينفع البلاد والعباد، وبها تستقر الحياة وتنتعش الأحوال وتحلو الحياة ويتحقق الأمان، وغير ذلك من الأمور النافعة.

ولكن مع ذلك كله فإن هناك موارد أخرى تتحقق بها الصدقات مع أنها ليست من الأموال، قد جاءت بها الروايات الواردة عن النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فقد ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قوله: (أمسك لسانك فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك) وعنه: ولا يعرف عبد حقيقية الإيمان حتى يخزن لسانه): شرح أصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني ج٢: ٣٣٦.

فلاحظ عزيزي القارئ الكريم كيف ينبهنا الحديث النبوي الشريف الى مصداق آخر من مصاديق الصدقة مع إنه ليس من الأموال، بل إمساك اللسان عن الكلام يعتبر صدقة جارية لذلك الإنسان الذي منع لسانه عن الكلام.

فالحديث الشريف يتطرق الى أمر مهم وبالغ الخطورة وهو أن الإنسان لا يستطيع الوصول إلى حقيقية الإيمان الا من خلال كف اللسان عن الكلام في بعض الأحيان، لما يحققه ذلك السكوت من منافع كثيرة تنعكس إيجابا على الفرد والمجتمع.

وقد يتساءل أحيانًا كيف يمكن معرفة الموارد التي ينبغي على الإنسان السكوت فيها حتى يحصل على تلك المرتبة العالية وهي الوصول إلى حقيقية الإيمان، ومن كمل إيمانه نال خيرا كثيراً في الدنيا والآخرة، أو يتكلم فيحرم من هذه المرتبة العظيمة عند الله سبحانه وتعالى، وللجواب على هذا التساؤل نقول: إذا كان السكوت يحقق منفعة للفرد والمجتمع فينبغي السكوت لأن سكوتك مع الحق وهو بذاته يدفع الباطل والمفسدة عنك وعن المجتمع، وأما إذا كان سكوتك تأييداً للباطل وقد يسبب المفسدة والضرر عليك أو على المجتمع فهنا تكون وظيفتك الكلام لأنه مع الحق.

وخلاصة القول انك تكون دائماً مع الحق وتدور معه اينما دار، وقد يقول قائل: كيف نعرف الحق فنكون معه أو الباطل فنكون ضده، والجواب عليك باقتفاء أثر علي (عليه السلام) وذلك بدليل قوله صلى الله عليه وآله: (عليٌّ مع الحق والحق مع عليٍّ ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة)، ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ : ٤٤٩ ، الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ج١٤ : ٣٢٢

وتأييداً لهذا القول نذكر مثالاً حياً ومعاصراً في زماننا الحالي، وهو من الابتلاءات التي ابتليت بها الأمة الإسلامية، وخصوصا عندنا في العراق، وهو باطل محض يجب على المؤمنين الصدح به وأقصد بذلك: جماعة القربان السرية التي تمارس الانتحار الطوعي وتقض مضجع الأمن العراقي، وقد جاءت كنتيجة للانحراف والانخطاط العقائدي والثقافي بأهداف جمع المال والأنصار لتحقيق منافع وغايات دنيوية دون مراعاة العواقب الأخروية.

ظهرت جماعة القربان قبل ثلاث سنوات في مدينة الناصرية العزيزة، ثم انتشرت في مدن الجنوب العراقي الحبيب، لم يعرف قائدها ولا مصادر تمويلها، ومفاد عقيدتها الباطلة الايمان بالله فقط وأن وليها هو الإمام علي (عليه السلام) حاشاه عن ذلك دون الاعتقاد بالنبي صلى الله عليه وآله وغير ذلك من الترهات الباطلة التي ما انزل الله تعالى بها من سلطان، أعاذنا الله واياكم من شرورها، مما ينبغي على طلبة العلوم الحوزوية المساهمة في هداية هذه الفئة الضالة وتحذيرها من العواقب الوخيمة في الدنيا والآخرة، وقيام جميع المؤمنين بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء في هذه القضية أو غيرها من الاعتقادات الباطلة التي ينبغي على جميع أفراد المجتمع المساهمة في اجهاضها.

ولا يخفى على أصحاب العلم والمعرفة وذوي الفطرة النقية والعقول الراجحة أن الانخراط في مثل هذه المجموعات الفاسدة هي من وساوس الشيطان الرجيم واستجابة لاغواءاته المتعددة، فيكون الإنسان المبتلى بإغوائه من حيث يعلم أو لا يعلم خائفا منه وتحت سيطرته يحركه كيف يشاء ومتى يشاء، أوصي هؤلاء المرضى المبتلون بمثل هذه العقائد المنحرفة الإكثار من لعن الشيطان الغويّ الرجيم حتى يتمكنوا من الخروج عن سلطانه والرجوع الى الحق كما يقول الله تعالى: (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين) آل عمران: ١٧٤.

الشيخ الكعبي ورؤياه للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

د. سلمان هادي آل طعمة

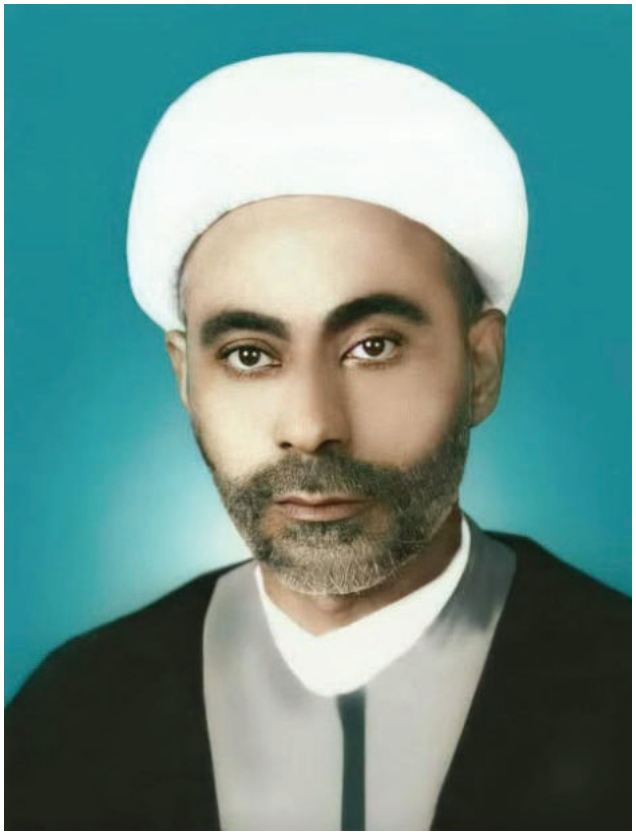

في بواكير حياتي اعتدت حضور المجالس الحسينية وما أكثرها في كربلاء المقدسة ولا أزال، وفي إحدى أمسيات عام ٢٠٠٨م، حرصت على حضور مجلس حسيني عقده السادة خدمة الروضتين الحسينية والعباسية في دار الخطيب العلامة السيد أحمد الفالي بمناسبة مرور عام على رحيله، وفي ذلك المجلس الحاشد بأهل الفضل والأدب، ارتقى المنبر الخطيب المفضال السيد حسين السيد أحمد الفالي وروى الحكاية التالية:

قصدت مع أخي المتغمّد بالرحمة الخطيب السيد علي الفالي مدرسة العلامة ابن فهد الحلي الدينية بكربلاء في أوائل الستينيات لغرض زيارة الخطيب المرحوم السيد محمد كاظم القزويني في رابطة النشر الإسلامي وبعد قراءة الفاتحة على قبر العلامة الشيخ أحمد بن فهد الحلي زعيم الحوزة العلمية، الذي توسط المدرسة آنذاك، دخلنا غرفة الرابطة عصر يوم الجمعة، وكانت الغرفة مطلّة على ساحة المدرسة، فرحّب بنا السيد القزويني، وبينما نحن نتجاذب أطراف الحديث حول الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف، لاحَ لنا الخطيب المتغمّد

بالرحمة الشيخ عبد الزهراء الكعبي في ساحة المدرسة، فناداه السيد القزويني من شباك الأرسي قائلاً: أبو علي الشاي جاهز، فأجاب: سأقرأ الفاتحة وأنا قادم إليكم، ولم تمر لحظات حتى أقبل علينا، فسلّم، ورددنا عليه السلام ومضى السيد القزويني يبالغ في إكرام ضيوفه ببشاشته المعهودة وكرمه المشهود، وحيث إن الكلام كان يدور حول الإمام المهدي عليه السلام، قال الشيخ الكعبي: أريد أن أحدثكم عما شاهدته في أيام حياتي لكن بشرط أن لا تخبروا أحداً بهذه الحكاية إلا بعد وفاتي، فقلنا له: سمعاً وطاعة، فقال: كنت منذ فترة أحفظ أبياتاً من قصيدة الشاعر ابن العرندس الحلي «أيقتل ظمآناً حسين بكربلا" وكنت أتمنى أن أحصل على القصيدة كاملةً حتى أحفظها، طلبت القصيدة كاملة من الخطيب الشيخ هادي الخفاجي، فقال: عليَّ أن أبحث عنها في مسودات أوراقي، وبقيت أنتظر ثم كلمت أستاذي الخطيب الشيخ محسن أبو الحب حول القصيدة فقال: أمهلني كي أفتّش عنها، ومرت الأيام دون جدوى، وفي ذات يوم قصدت الحرم الحسيني الشريف وبعد أداء الزيارة والصلاة خرجت متجهاً نحو باب القبلة، فناداني الشيخ عبد الله الكتبي وهو بائع كتب ومجلد مصاحف، وكان مقرّه في أول حجرة على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من جهة باب القبلة، وقال لي: هذا مخطوط يتضمن عدداً من القصائد الحسينية أريد أن أقدمه لك هدية، بشرط أن تقرأ لي منه هذه القصيدة، قلبت المخطوطة فإذا بالقصيدة الرائية لابن العرندس كاملة، وهي التي يريد أن أقرأها له، سررت كثيراً وجلست في الإيوان المطل على الصحن متجهاً نحو مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وجلس الشيخ عبد الله على يساري، وشرعت بقراءة القصيدة وهو يبكي، وبينما أنا مستمر بالقراءة، حتى أقبل علينا السيد جليل يرتدي عقالاً أسود اللون وشالاً أخضر ووجهه يتلألأ نوراً، سلّم علينا وجلس عن يميني، رددنا عليه السلام فتوقفت عن القراءة وقلت في نفسي لعلّ لديه مسألة، فقال: استمر يا شيخ، واستمريت بالقراءة وكلنا في حالة بكاء ولما وصلت إلى هذا البيت: (أيقتل ظمآناً حسين بكربلا ** وفي كل عضو من أنامله بحر) فصاح السيد بصوت شجي يفطر الأكباد: أيقتل ظمآناً..؟! أيقتل ضماناً؟ فاندهشنا لهذا البكاء ثم رفعت رأسي لأكلمه فلم أجده وقلت للشيخ الكتبي: أين ذهب السيد؟ قال: لا أدري، فقلت له: اذهب وفتّش عنه من باب الزينبية، وأنا أخرج من باب القبلة، بحثنا عنه فلم نجده، ولما كنت قد قرأت في موسوعة «الغدير» للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ج ٧، ص ٦٤ حيث ينقل القصيدة بأكملها كتب في مقدمتها: اشتهر بين الأصحاب أنها لم تقرأ في مجلس إلا وحضر الإمام المهدي الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه، ثم راجعت بعض المصادر عن ملامح الإمام فوجدتها تنطبق تماماً على الإمام من خلال رؤياي له من قبل، وصار عندي يقين بأن السيد الذي زارنا في الصحن الشريف كان هو الإمام المهدي أرواحنا له الفداء.

أقول: هناك الكثير من الدلائل الواضحة والأحاديث المتواترة عن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله في الكتب المعتبرة، وإجماع الطائفة على أن الإمام المهدي الحجة المنتظر حي يرزق، وأنه بين ظهرانينا، وسوف يظهر في آخر الزمان حتى عُدّ ظهوره ضرورة من ضرورات مذهب الإمامية لدى جميع العلماء والمراجع والمؤلفين، كما استدل هؤلاء بالأخبار الصحيحة المتواترة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام بحدوثها، ولا غرابة في ذلك وسوف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

وبينما أنا مستمر بالقراءة، حتى أقبل علينا السيد جليل يرتدي عقالاً أسود اللون وشالاً أخضر ووجهه يتلألأ نوراً، سلّم علينا وجلس عن يميني، رددنا عليه السلام فتوقفت عن القراءة وقلت في نفسي لعلّ لديه مسألة، فقال: استمر يا شيخ..

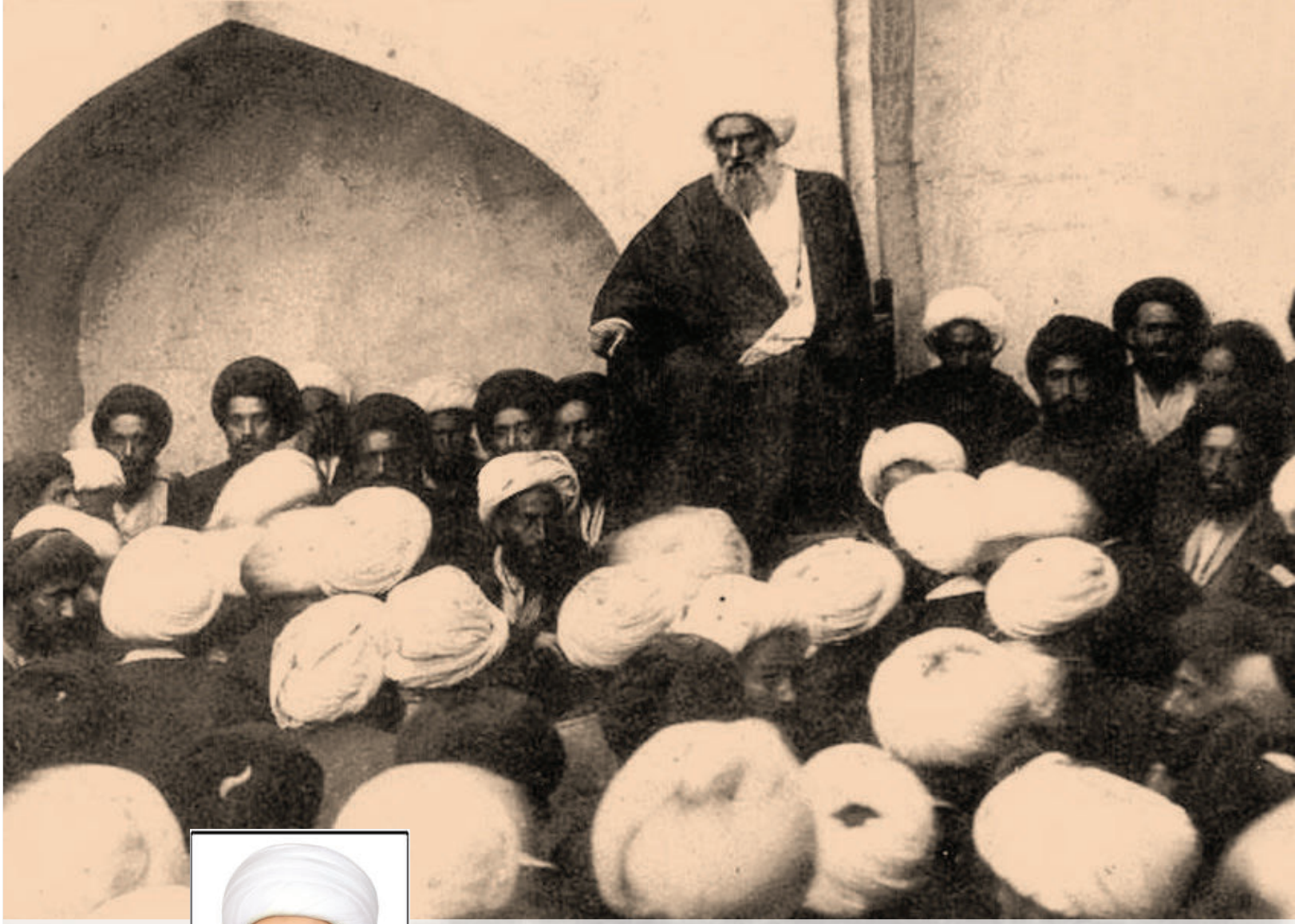

ركائز المجتمع الشيعي

الشيخ أحمد صالح آل حيدر

لكل مجتمع بشري أركان وركائز أو أساسات يتكئ عليها لاستدامته بين الأمم، وتُعد هذه الاساسات نقاط قوة تعطي حماية كبيرة لقيم ومفاهيم هذه المجتمعات، والمجتمع الشيعي يحتوي على هذه الأركان التي أدامت زخمه وحفظته عبر المحطات المختلفة التي مر بها حيث أصبحت فيما بعد عوامل نجاح باهرة، انتشر التشيع من خلالها وعرف الجميع قيم هذه الجماعة التي عانت ما عانت من خلفاء الجور ورؤوس الضلالة في كل زمان ومكان عاشوا فيه، لا لشيء سوى لأن هذا الخط هو الذي يمثل الإسلام الحقيقي الذي لا لَبسَ فيه ولا بدعة معه، وكذلك يدفع ضريبة الالتزام ببيعة الغدير ووصية النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) في الثقلين كتاب الله وعترته أهل البيت (عليهم السلام)، فلم تبايع ولم تهادن المرتزقة الذين تسلقوا على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ظُلما وعدوانا ونهبوا تراثه وحرفوا دينه ، فأخذت جماعة الحق المتمثلة بالإمامية الجعفرية الإثني عشرية منهجاً خطه لهم الأئمة المعصومون الاثنا عشر (صلوات الله عليهم) من أحكام وأصول اعتقادية وأخلاق وسلوك وشعائر دينية ومعارفٍ ثرية بالحقائق العلمية، ومع الابتعاد عن زمن النص - مع وفرة الأخبار في الأصول الحديثية والروائية - وغيبة الإمام (عجل الله فرجه الشريف) وُضع لهذا المجتمع ركيزتان رئيسيتان متصلتان بهم (صلوات الله عليهم) ومعنى هذا الاتصال أنهم من أشار إليها وشرعها وهي:

الركن الأول المرجعية الدينية: وهي مقام عظيم تمثل النيابة العامة للإمام (عليه السلام) في غيبته الكبرى، يكون الفقيه المتصدي لها نائباً عاماً عن الإمام (عليه السلام) وهو مجتهد جامع للشرائط، عُقدت عليه الخناصر في ميادين العلم والفضيلة الدينية يقلده الشيعة ويَرجع اليه في الحلال والحرام وأخذ ارشاداته ومن صفاته أنه عالم بأحوال زمانه صائن لنفسه مخالف لهواه مطيعا لأمر مولاه، وهذا المقام الشريف من الركائز التي كانت ولا زالت حافظة لهذا المجتمع وأمينة عليه بمعنى حريصة على دين المؤمنين والاهتمام بشؤونهم، وأيضا تردُّ شبهات المبطلين وتدفع عنه أوهام الضالين والمغالين بالبراهين النفيسة والأدلة المحكمة.

ومستند ذلك ما ورد في كتاب الله المجيد حيث يستفاد منه هذا الرجوع كآية النفر {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ}(١).

وكذلك آية الذكر {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}(٢) وهي عموميات تشير إلى ذلك، وقد أيّد هذه العموميات العقل الذي منشأ المرتكز الوجداني وقضاياه تكون على قمة الأدلة المحكمة وذلك في وجوب رجوع الجاهل إلى العالم فهي من المسائل التي حرّرها العقل واسسها وشيد برهانها وأيدتها النصوص الكثيرة الواردة في الأخبار الشريفة.

وأيضاً ما جاء في بعض الأخبار فقد ورد عن الإمام علي بن محمد الهادي (عليهما السلام) إنه قال: لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه والذابّين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل (٣).

الركن الثاني الشعائر الحسينية: وهي شعائر تُربي أفراد هذا المجتمع على قيم النهضة الحسينية المقدسة وتستصرخ البعيد لتدعوه إلى أن يقرأ عاشوراء وما حدث فيها! ولماذا حدث ؟، فلو عرف الناس الغاية الأسمى التي أُريقت بسببها هذه الدماء الزكية ، لأعادوا النظر بالكثير من مرتكزاتهم ، وأيضا قامت هذه الشعائر بتنشئة أجيال ممن حمل هذا الوعي وأدام هذا الزخم ولا ننسى المنعطفات الخطيرة التي مرت على هذا المجتمع فكان الحصن المنيع والحامي الأمين والمضحي هم أبناء هذه الشعائر ورواد مجالسها النافعة فهي الضامن لتماسك النسيج المجتمعي، وهذه الشعائر المباركة تستند إلى بيانات المعصومين (عليهم السلام) وأفعالهم وامضائهم وما ورد أنّ البكاء يوجب غفران كلّ ذنب، كصحيح الريّان بن شبيب، عن الإمام الرضا (عليه السلام)، في حديث: (يا بن شبيب! إن كنت باكياً لشيء فابكِ للحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض شبيه، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله.

- إلى أن قال: - يا بن شبيب! إن بكيت على الحسين (عليه السلام) حتّى تصير دموعك على خدّيك، غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً)(٤).

وخبر الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله(عليه السلام): (من ذُكرنا عنده ففاضت عيناه، ولو مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر)(٥).

فهذا الكيان بناء الأئمة (عليهم السلام) فلا نغفل عن هذه الحقيقة أبداً، واستعداء أي من الركنين هو معاداة لآل محمد (عليهم السلام) والردّ عليهم، والرادُّ عليهم رادٌّ على رسول الله والراد على رسول الله راد على الله وهو على حد الشرك بالله ، فلا نتهاون في الدفاع عن نقاط قوتنا فهذان الركنان كالجناحين اللذين يسيران بنا نحو الحق والبصيرة ولابد من التبصر في شأنهما ورد كل الأكاذيب التي ينسجها الأعداء ضدها.

اللهم أجعلنا من أهل البصائر في ديننا وخدما لآل محمد (عليهم السلام) وارثهم العلمي ونوابهم الأعلام أدام الله نعمة وجودهم المبارك.

---

(١) سورة التوبة.

(٢)سورة النحل.

(٣) الاحتجاج.

بيان بعض مفردات الحديث: الذب: الدفع. والشباك بالكسر: جمع الشبكة التي يصاد بها.

والمـردة: المتمـردون العـاصون. والـفخ: المصيـدة. وسكان السفينة: ذنبها.

(٤)أمالي الصدوق.

(٥)المحاسن.

شعبة الطبع والتوزيع تسمو بعملها..
محطّات مهمة رافقت نجاحات شعبة النشر ومجلّة (الأحرار)

◄ الأحرار/ عيسى الخفاجي

يعدُّ التسويق من الركائز المهمة والحيوية لعنوان أي منتج بمختلف أنواعه وتسمياته، سواء أكان لمؤسسات إعلامية أو غيرها، ويجب ان تتوافر عدة ضوابط لإنجاحه، من ضمنها توفر صيغة النجاح والتميز في المحتوى جملة وتفصيلاً، والتعاطي الجيد بين المؤسسة وأفراد المجتمع أو المتلقّين، وما شعبة الطبع والتوزيع ومنافذ البيع المباشر التابعة لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة إلا شاهد حي وأصيل على حلقة التواصل بين شعبة النشر ومطبعة دار الوارث والمتلقين لنتاجات الشعبة وبقية شعب وأقسام العتبة المقدسة، وخصوصاً في إيصال مجلة (الاحرار) لقرّائها ومتابعيها يوم الخميس من كل أسبوع، فالعاملون في هذه الشعبة جنود مجهولون يعملون في الكواليس؛ ورافقوا نجاحات (الأحرار) منذ صدور عددها الأول وحتى أن وصلت إلى العدد (1000).

ولمعرفة مثل هذه الجهود، كان أول المشتركين بالاستطلاع السيد عباس إبراهيم مزعل الخفاجي ـ وحدة الطبع والتوزيع التابعة للشعبة، والذي اخبرنا بان تأسيس شعبة الطبع والتوزيع كان عام 2007م على يد المرحوم الحاج حسين صادق الصخني وان خدمته في هذه الشعبة تمتد لـ (16) سنة.

ويتذكر بأن عدد المجلة كان آنذاك (200) وعدد صفحاتها (28) صفحة وكان من مهام الشعبة المناطة بها توزيع المجلات الصادرة عن شُعب قسم الإعلام بينها (الروضة الحسينية - صدى الخطباء – الوارث - العائلة المسلمة - للقوارير) على المؤسسات الدينية ومكاتب المرجعية الرشيدة والدوائر والمؤسسات الحكومية وايضا الجامعات العراقية في وسط وجنوب العراق، وقد برزت مجلة الاحرار؛ كونها كانت واجهة مشرقة للعتبة الحسينية المقدسة وتتصدى لنشر خطاب المرجعية العليا الشريفة، وقد نالت المجلة بذلك كثيراً من الاستحسان وصار القرّاء يتلاقفونها بشدة ويجري السؤال عن المجلة بإلحاح في حال تأخر وصولها إليهم.

ويضيف الخفاجي، أتذكر بأن قرّاءها أصبحوا يأتون من محافظات مختلفة للحصول عليها.

وقد بارك الخفاجي واثنى على جميع الجهود الخيرة التي تبذل من قبل كادر المجلة لإخراجها بأفضل صورة وأجمل غلاف ونص ومقالة، مبيناً، «كمتابع لها خلال فترتي شهدت المجلة الكثير من التغييرات والقفزات واستحداث أبواب جديدة، حاكت احتياجات ومتطلبات الفرد العراقي، أما من ناحية الطباعة فقلد شهدت المجلة جودة كبيرة، وبذلك يعود الى مصممي المجلة اولاً الذي بذلوا طاقات طيبة ولدار الوارث للطباعة والنشر التي تضطلع بمهمة طباعة المجلة.

وختم الخفاجي حديثه بتقديم مقترح وهو فتح باب للرياضة لتلامس 90% من فئة الشباب الرياضيين والتعامل مع هذا الباب أسوة بالأبواب الأخرى في المجلة.

أما المنتسب السيد صادق حمود حامد الموسوي فأكد ان عمره الوظيفي في العتبة الحسينية هو 19 سنة (16) سنة قضاها في هذه شعبة الطبع والتوزيع، وكانت بدايتها عام (2008) برئاسة قسم الإعلام الأسبق الحقوقي علي كاظم سلطان.

وقال: «كنت حينها على البيع المباشر في معرض الكتاب

عباس إبراهيم الخفاجي

صادق حمود الموسوي

الدائم خارج الصحن الحسيني، وكانت مجلة الاحرار تباع بسعر زهيد إضافة الى الكتب.

وأضاف الموسوي عند سقوط الصنم كان يسود الاجواء الارباك والفوضى، وكانت الناس بأمس الحاجة الى التنظيم والاطلاع والقيادة، وكانت أول وسيلة تواصل بين الناس والمرجعية والحوزات هي مجلة الأحرار، وهي اول اصدار اعلامي ديني عقائدي أسعد الكثيرين» بحسب قوله.

وتابع، «لم يكن وقتها اي مصدر اعلامي آخر، وقد المجلة كانت بسيطة في بداياتها؛ إذ كانت تصدر بصفحتين استنساخ باللونين الابيض والاسود، وبعدها بأربع صفحات ثم (12) صفحة ليصار بعدها وضع هدية للقراء كانت في وسط الصفحات وكان اقبال الزائرين على المجلة عالٍ جداً؛ لاحتوائها على المسائل الدينية والاستفتاءات وقد حافظت مجلة الاحرار ومن خلال أعدادها على خطها المتميز بل زادت أبوابها وتوسعت مواضيعها لتكون مجلة شاملة متميزة وجاء العدد (1000) من المجلة ليكلل تلك المسيرة الوضاءة خلال عقدين.

وأثنى الموسوي وبارك للمجلة بجميع كوادرها على الجهود

النبيلة التي تبذل لنيل رضا القُراء، مقترحاً بأن يفعّل موضوع البوستر الهدية الذي كان يتصدر أغلب الاعداد السابقة.

أما مسؤول وحدة بيع الهدايا والصور السيد حيدر صباح علوان فقال: أعمل في هذه الشعبة منذ (8) سنوات، بالرغم من عمري الوظيفي الذي يمتد لأكثر من (19) عاماً، وكنت أتابع بشكل مستمر مجلة الاحرار، وأكثر ما كان يُشدني هو إقبال الزائرين الكبير عليها؛ كونها تضم أبواباً عديدة أبرزها أخبار العتبة المقدسة والعطاء الحسيني والمشاريع التي تقيمها العتبة المقدسة، وكذلك الاستفتاءات الدينية والمسائل الشرعية.

وبين بأن «المجلة بشكل عام رائعة من حيث تصميم الغلاف الاول والاخير وكذلك الصور التي تنشر عليها والابواب وكذلك النصوص والمقالات التي تكتب بأقلام واعية مثقفة والمواضيع والمحتوى فهي تلبي احتياج الفرد المسلم»، وقد اثنى وبارك السيد حيدر على كادر المجلة؛ كونهم أسرة واحدة ويعملون بروح الفريق الواحد، وختاماً تمنى النجاح والتوفيق والتألق للكادر المؤسس والأخوة القائمين عليها.

وختم الاستطلاع المنتسب موسى حمدي مهدي الخالدي ـ موظف مبيعات في الشعبة، فقال: رغم حداثة التحاقي بهذه الشعبة إلا أن مشاهداتي فيما يخص الزائرين القادمين فالسؤال يدور حول الكتب الدينية ومجلة الأحرار الاسبوعية.

ونوّه الخالدي إلى أن إدارة العتبة الحسينية تحرص بشكل كبير على نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام؛ من خلال توزيع نسخ كثيرة من مجلة الأحرار مجاناً، إذ يتم توزيعها الى الجوامع والحسينيات المسجلة لدى (شعبة الطبع والتوزيع)، وكذلك بالنسبة لنا نحن كمنفذ مبيعات اذ يحرصون كثير من المتابعين على اقتناء المجلة، وأخصّ بالذكر الدكتور عباس الشمّاع الذي يأتي لأخذ نسخه منها، والتي احياناً تنفد فيضطر للذهاب الى شعبة النشر لإخذها مباشرةً.

وفي ما يخص مجلة الاحرار، قال: إنها غنيّة بالمعلومات المفيدة

والابـواب الـتي تناغم احتياجات الـشارع وخصوصاً باب الاستفتاءات وباب المسائل الشرعية وأبواب العطاء الحسيني ومشاريع العتبات المقدسة التي تضم افتتاح مستشفيات جديدة ومرافق خدمية واخبار العتبة الحسينية، وباب قراطيس ومكتبة الأحرار وباب الواحة، إضافة الى التقارير والمقالات التي يبدع بها كتابها من شعبة النشر.

وقد اقترح الخالدي في ختام حديثه على نقاط عدة منها ضرورة العودة الى فقرة المسابقات التي كانت تجريها المجلة سابقاً والهدايا التي تُمنح كنوع من التشجيع والاقبال على المجلة، والثاني التركيز بشدة على نشر الصور التراثية والقديمة لمدينة كربلاء المقدسة قديماً وكذلك صور العتبات المقدسة والمقامات الشريفة والمناطق الاثرية الاخرى في كربلاء والعراق، وربما هذه نقطة هامة في تسويق هذه المجلة؛ إذ يقتنيها البعض لوجود تلك الصور المحببة لقلوبهم، والثالث إيجاد باب خاص للحديث عن تاريخ العراق بشكل عام ومدينة كربلاء بشكل خاص، وقد أثنى الخالدي على كادر المجلة بأكمله؛ كونه يعمل كخلية نحل متكاملة أحدهما عوناً وسنداً للآخر، ودعا بالتوفيق والنجاح والأمنيات الطيبة للجميع.

حيدر صباح علوان

موسى حمدي الخالدي

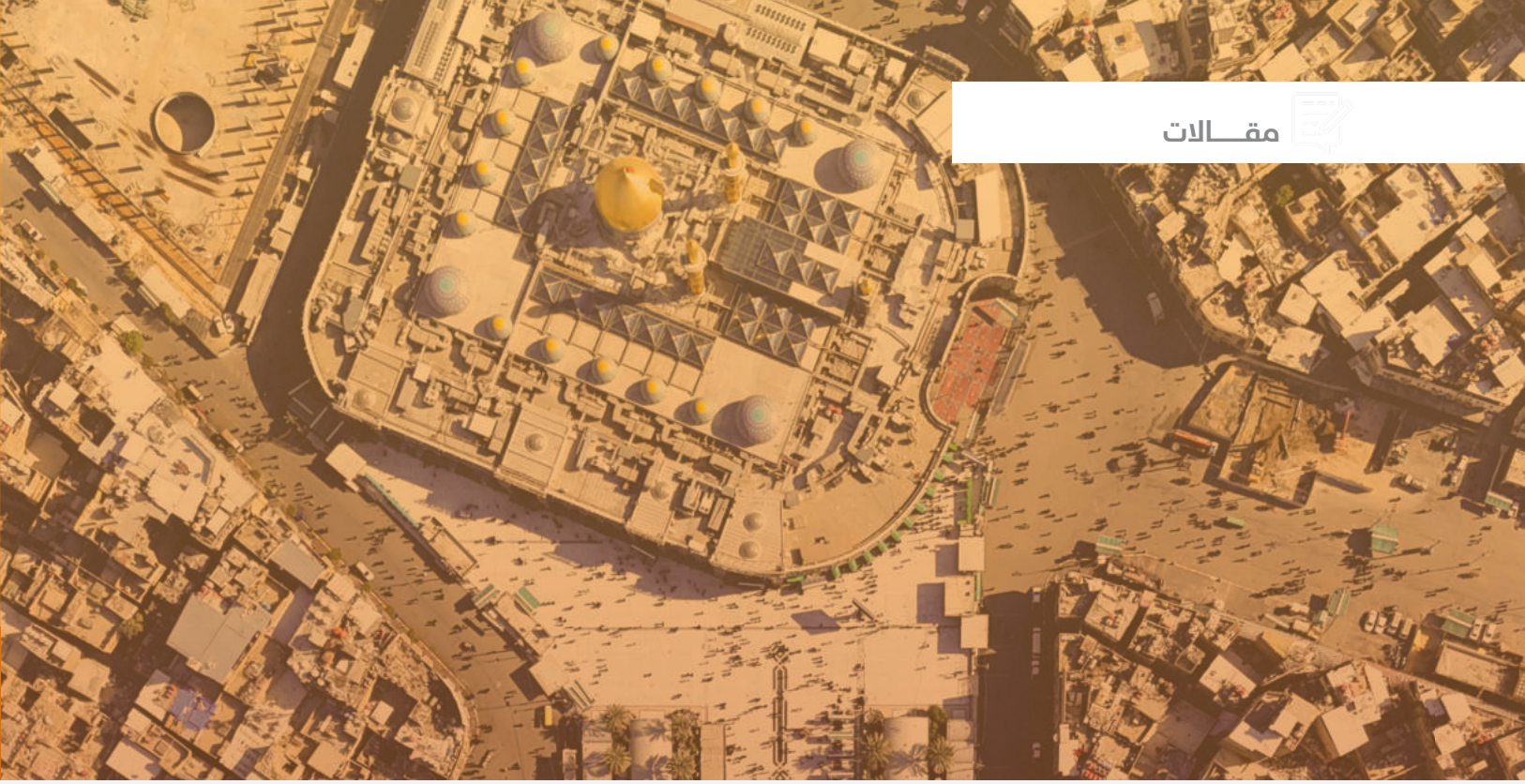

أسبوع الإمامة.. خطوة في الكشف عن الكنوز الفكرية لأهل البيت عليهم السلام

سلام مكي

إن الحديث عن دور العتبات المقدسة في كربلاء، وباقي المحافظات يحتاج الى الكثير من الصفحات، حيث أنها تتماهى مع القول بأن الدين يدخل في كل مناحي الحياة، والعتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، تسعيان الى أخذ زمام المبادرة في جميع المجالات العامة، بما يحقق مصلحة المواطن الكربلائي أولا والعراقي ثانيا، عبر استثمار الانسان في البناء الفوقي والتحتي، فهما يستثمران الفكر والعقل، في توسيع مديات البناء والعمران، عبر الزج بالخبرات والامكانيات المادية والمعنوية في سبيل ملئ الفراغ الكبير الذي تركته السياسة البعيدة والقريبة.

في هذا المقال، نتحدث عن دور العتبتين المقدستين في السعي لإعادة الفرد المسلم الى منابع العقيدة الأولى، وأعني أهل البيت عليهم السلام، عبر الاستعدادات الكبيرة لعقد مؤتمرات تخص أئمة أهل البيت عليهم السلام، ودعواتهما الباحثين والكتاب، للمساهمة بكتابة بحوث تخص جميع الائمة عليهم السلام، ابتداءً بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وانتهاءً بالحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف. إن هذه الدعوات تنم عن إرادة حقيقية لدى العتبات المقدسة، بضرورة السعي لإعادة الروح الى البحث الأكاديمي والعلمي، فيما يخص أهل البيت عليهم السلام، إذ أن التراث الخالد للائمة عليهم السلام، يستدعي من الجميع استعادته والبحث داخل كنوزه الدفينة بغية الكشف عن الدرر والجواهر الثمينة التي تركها الأئمة عليهم السلام لنا. ولعلي لا أبالغ ولا اتمادى في كلامي، إن قلت أن العتبات المقدسة، شخصت ابتعادا وتخطيا لتراث أهل البيت، شخصت وجود خلل جوهري في فهم رسالتهم، وما جاهدوا من أجله في سبيل إعلاء شأن الدين الصحيح، والتوجه نحو بناء الانسان وتكامله الروحي والمادي. وهذه الحقيقة تتكشف، حين نقرأ المحاور التي قررت اللجان المنظمة لتلك المؤتمرات التي ستعقد في القريب العاجل إن شاء الله، قررت أن يكون محور بناء الانسان والاسرة والتكامل المعرفي والاخلاقي هي المحاور الأساسية التي يمكن للباحثين الكتابة عنها، وهو ما يعني أن هناك تشخيصا لوجود فراغ معرفي وثقافي يتمثل بالانشغال بأمور قد لا تكون في صلب ما ينبغي أن يكشف ويدرس عن حياة الائمة وتراثهم الانساني والفكري الخالد.

ما نقوله وببالغ الأسف، أن أتباع أهل البيت اليوم، ليسوا بقريبين من أهل البيت، رغم أن كل المناسبات الدينية يتم إحياؤها وبشكل منتظم وعلى مدى السنين السابقة، ففي ذكرى الحزن يعلن المؤمنون حزنهم وفي الفرح يفرحون، لكن ثمة إشكالية مهمة تتمثل بعدم الدخول في أعماق الفكر الانساني للأئمة عليهم السلام، لم يسع كثيرون الى الكشف عن المضامين الانسانية والاخلاقية التي تضمنتها سيرة أهل البيت عليهم السلام، ولا أثرهم الخالد، لذلك سعت العتبتان المقدستان الى إبراز الجوانب الأكثر أهمية في سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولعل تراث الامام علي عليه السلام وباقي الأئمة، تزخر بالجواهر والدرر التي لا توجد في أي فكر إنساني خالد، يمكن من خلالها بناء الانسان المتحرر من أدران الخرافة والوهم.

إن إعلاء شأن أهل البيت، يكون عبر إثراء المجتمع بتراثهم وفكرهم، وعبر خلق إنسان مسلم، مسكون بهاجس اتباعهم، والسير على نهجهم، وهذا يتم عبر عملية نثر فكرهم وزرعهِ في حقول الفكر الانساني، وهذه العملية بلا شك تبدأ من مجتمعنا الذي نجده متعطشا للفكر الأصيل العذب الذي تسعى العتبات المقدسة الى فتح كافة القنوات الفكرية بغية إيصاله في قنوات نظيفة تليق بما يجري فيها. إن المسؤولية الدينية والأخلاقية والفكرية، تقع اليوم على عاتق الجميع، ولعل العتبات المقدسة في كربلاء والنجف الأشرف والكاظمية وسامراء، تقوم بدورها الشرعي والقانوني الكامل، لكن بقيت مسؤولية الباحثين والكتاب للتنقيب والبحث في فكر أهل البيت وتراثهم الثر، بغية كشفه للعالم، وهو أمر نثق بوجود أقلام مسؤولة، قادرة على أن تكون على قدر كاف من مسؤولية الكتابة عما يبرز الملامح الانسانية والفكرية والتربوية لأهل البيت عليهم السلام، والرد على كل من يسعى لتغييب أثرهم لصالح الأفكار الدخيلة على مجتمعنا.

أخلاقيات المهنة..
مـــرآة الإنـــســـان وقـيـمـة الـعـمـل

في مجتمعاتنا التي تتسارع فيها وتيرة الحياة وتتشابك فيها المصالح، تبقى أخلاقيات المهنة صمّام الأمان الذي يحفظ للمجتمع توازنه، وللعمل هيبته، وللإنسان كرامته. هي ليست قوانين جامدة تُدرَس على الورق فحسب، بل هي روح متحركة تتغلغل في تفاصيل المهنة وسلوكيات أصحابها، لترتقي بالعمل من كونه مجرد وسيلة للرزق إلى رسالة إنسانية تهدف إلى الخير العام.

رواد الكركـوشي

ولعل الشباب، في أولى خطواتهم العملية، يكونون الأكثر حاجة لفهم هذه القيم وتطبيقها، خاصة أولئك الذين يعملون في مواقع تتطلب احتكاكاً مباشراً مع الناس، كالمؤسسات الإنسانية والخدمية. هنا، لا يكون العمل مجرد إنجاز للمهام أو تكديس للخبرات، بل يصبح مسؤولية أخلاقية تنعكس على حياة الآخرين بشكل مباشر.

وعندما يتعامل الشاب مع المواطنين، خصوصاً في إطار العمل الإنساني، فهو لا يتعامل مع أوراق أو أرقام، بل مع مشاعر وهموم وآمال. كل كلمة ينطق بها، كل قرار يتخذه، قد يكون له أثر عميق في حياة شخص آخر. وهنا يتجلى جوهر أخلاقيات المهنة المتمثل بالصدق، العدالة، التعاطف، وحسن التعامل.

فالشاب الذي يتحلى بهذه القيم يضيف لمهنته بُعداً إنسانياً يجعل من عمله مصدراً للثقة والاحترام. فهو لا يرى في المواطن مجرد "مراجع" أو "ملف" بل إنساناً يحمل قصة، وربما هماً ثقيلاً جاء يبحث عن يدٍ تُعينه أو صوتٍ يسمعه.

والالتزام بأخلاقيات المهنة يثمر آثاراً إيجابية تتجاوز الفرد لتشمل المجتمع بأكمله، فالشاب النزيه والمتفاني يزرع الثقة في قلوب الناس تجاه المؤسسات، ويعزز صورة الجهة التي يعمل فيها، وعندما يتعامل الإنسان مع من حوله بأخلاق وصدق، تنشأ بيئة عمل صحية يسودها التعاون والاحترام المتبادل، كذلك الشخص الذي يلتزم بأخلاقيات المهنة يكتسب سمعة طيبة تفتح له آفاق التقدم والنجاح في مستقبله المهني، وفي المؤسسات الإنسانية خاصة، يكون الالتزام الأخلاقي عاملًا جوهرياً في تعزيز العدالة الاجتماعية وتخفيف معاناة الفئات الهشة.

لكن ماذا يحدث عندما يغيب هذا الوعي؟ عندما يُفرّغ العمل من قيمه، وتصبح المهنة مجرد أداة للربح أو السلطة؟

المواطنون يفقدون الثقة بالمؤسسات، مما يخلق فجوة يصعب ردمها بين الناس والجهات المسؤولة، كما يؤدي الى انهيار بيئة العمل وتعم الفوضى والأنانية، والمصالح الشخصية تصبح هي الحاكمة، فتنهار الروح الجماعية ويشيع التوتر بين الزملاء، الامر الذي يؤدي الى الإضرار بالمجتمع، حيث في المؤسسات الإنسانية، خطأ بسيط أو قرار جائر قد يُفقد شخصًا حقه أو يزيد من معاناته، فضلا عن انعدام القيمة الذاتية، فالشاب الذي يعمل بلا أخلاق سرعان ما يشعر بالفراغ، إذ يفقد عمله المعنى الحقيقي ويتحول إلى عبء نفسي.

ولكي يكون الشاب قدوة في أخلاقيات المهنة عليه ان يبدأ كل يوم عمل وهو مؤمن أن جهده قد يكون سببًا في تخفيف ألم أو تحقيق عدالة، والتعامل بالصدق والشفافية في كل موقف، حتى وإن كان صعبًا، فالصدق يبني الاحترام ويمنح المهنة مصداقيتها، والتحلي بالتواضع والتعاطف خاصة في المؤسسات الإنسانية، حيث يتعامل مع من هم في أمسّ الحاجة لفهم مشاعرهم ومراعاة ظروفهم. أخلاقيات المهنة لا تقف عند حدود السلوكيات، بل تشمل السعي الدائم لتطوير الذات والارتقاء بالمهارات لخدمة الناس بشكل أفضل.

لذا فالمهنة ليست مجرد وسيلة للعيش، بل هي مرآة لأخلاق الإنسان وشخصيته. والشباب، باندفاعهم وحيويتهم، قادرون على أن يكونوا رسلًا للقيم في مجتمعاتهم، بشرط أن يحملوا معهم الوعي بأن كل عمل يقومون به، مهما كان بسيطًا، يحمل أثرًا في حياة شخص ما.

فلتكن أخلاقيات المهنة بالنسبة للشباب دربًا للارتقاء بالذات وخدمة المجتمع، فبها يصبح العمل رسالة، ويصبح الإنسان إنسانًا بحق.

ولكي يكون الشاب قدوة في أخلاقيات المهنة عليه ان يبدأ كل يوم عمل وهو مؤمن أن جهده قد يكون سببًا في تخفيف ألم أو تحقيق عدالة، والتعامل بالصدق والشفافية في كل موقف، حتى وإن كان صعبًا

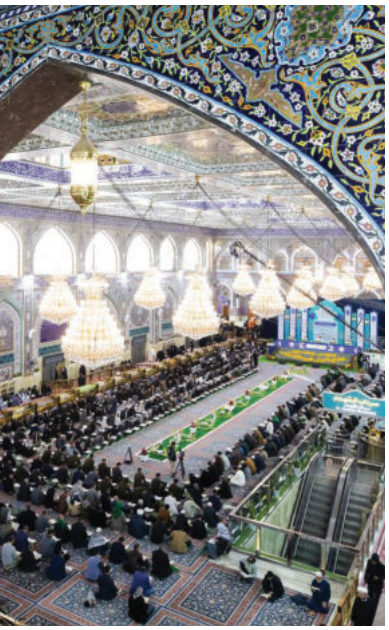

المحـــفل القرآني الرمضـــاني فـــي الصحن الحسيني الشريف

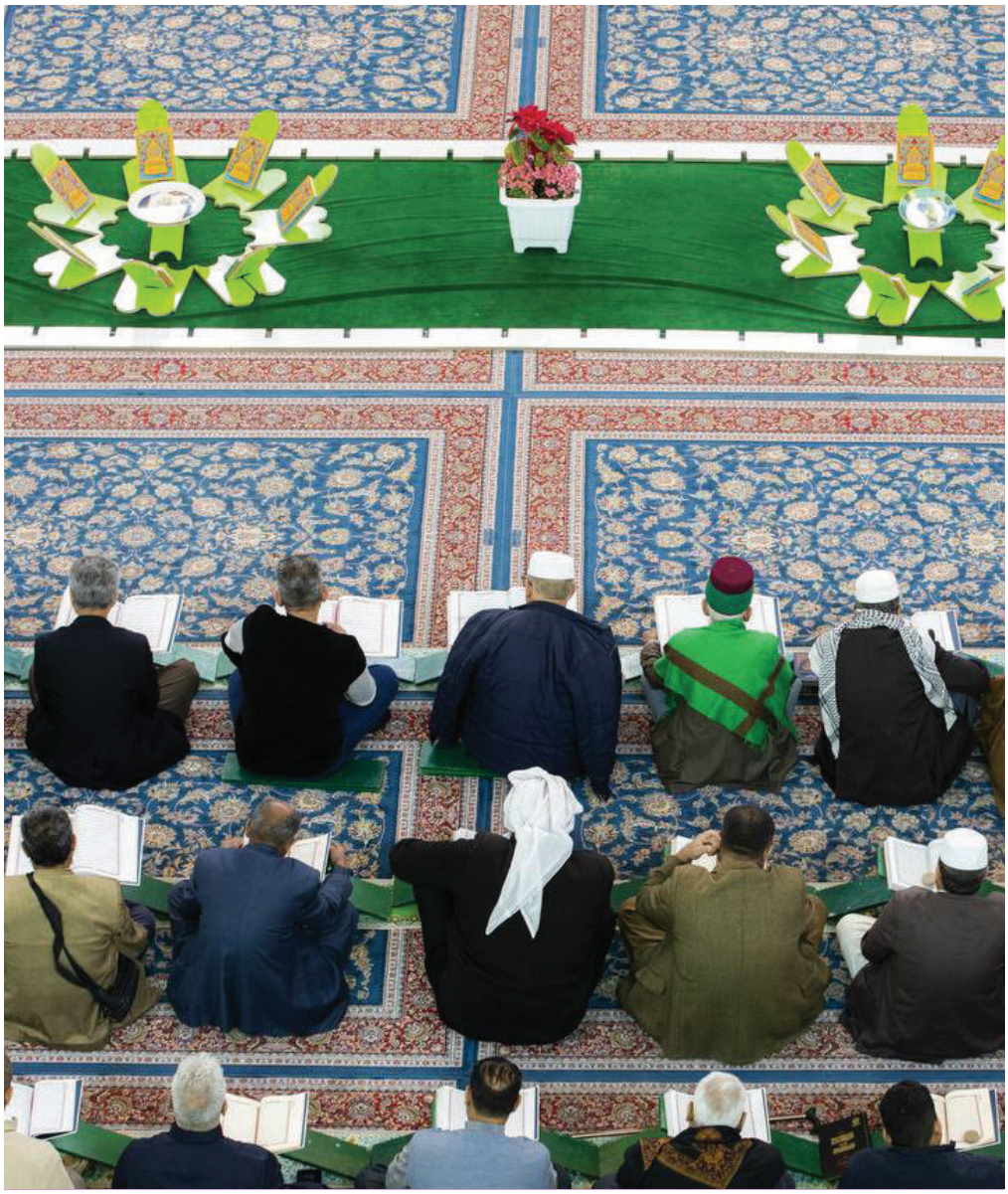

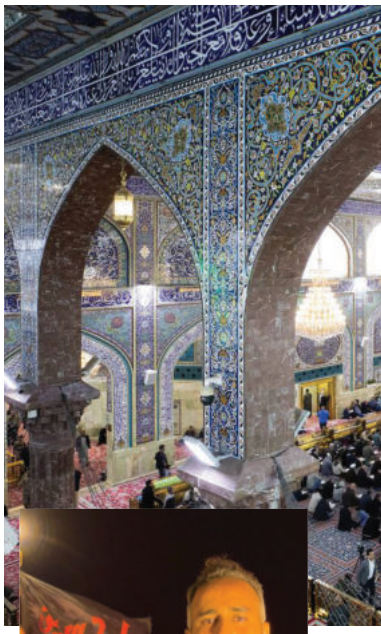

عدسة/قاسم العميدي

الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام
دراسة في دورهِ السياسي والفكري

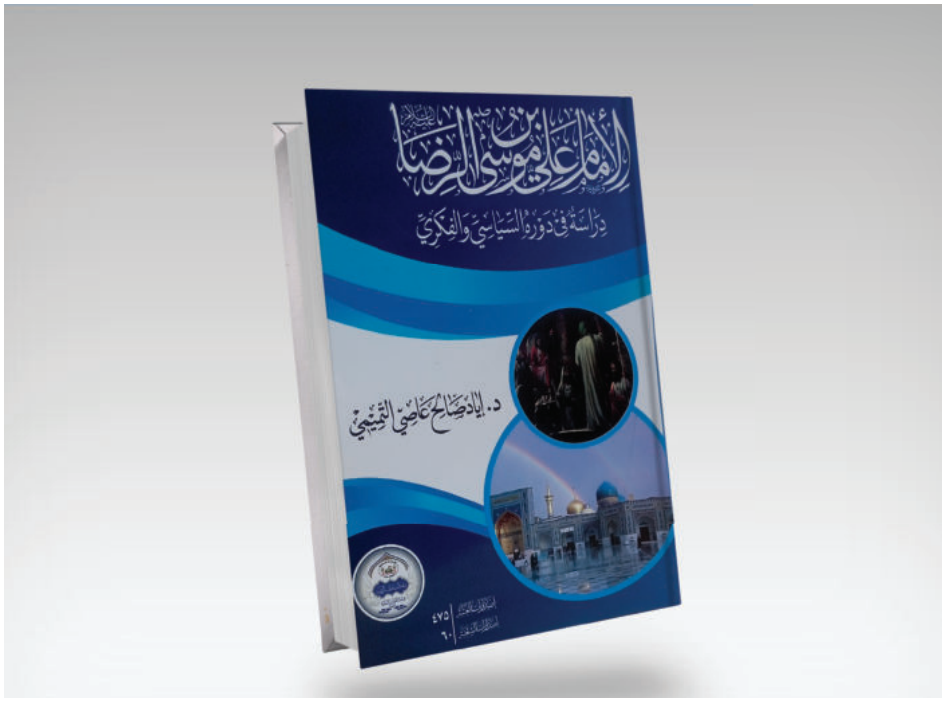

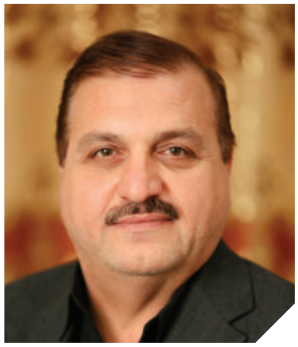

قراءة/ عيسى الخفاجي

من نِعم الله سبحانهَ وتعالى على الانسان ان يوفقه ليكون فاعلاً في مجال نشر فكر اهل البيت عليهم السلام وبيان معارفهم وتدوين شيء من مناقبهم وكراماتهم وايضاً مصائبهم وبعض جوانب حياتهم، تلك الانوار التي كانت وما تزال الاسوة الحسنة للمجتمع الاسلامي ومنهم البضعة المحمدية والنور العلوي ثامن ائمة اهل البيت الامام علي بن موسى الرضا عليه وعليهم السلام قبس من نور الله تعالى ونفحة من رحماته وكنز من كنوز رحمتهِ، فقد كان عليه السلام عيناً على الامة، فارقاً فيها ورأس اهل البيت عليهم السلام في زمانه، فضلاً عن ان عصر الامام شَهِدَ تطورات سياسية مفصلية في تاريخ الدولة العباسية المتمثلة بالحرب الاهلية الدامية التي دارت رُحاها بين الامين والمأمون التي استمرت خمس سنوات (193 - 198 هجري - 808 813- ميلادي) ، وبعد ذلك إقدام المأمون على اجبار الامام الرضا عليه السلام على القدوم لـ(مرو) بقبول ولاية العهد.

وقد شهدَ عصر الامام الرضا عليه السلام حركة فكرية نشطة اذ كثرت الترجمة لكتب اليونانيين والرومانيين وغيرهم وازداد التشكيك في العقائد من الملاحدة والجبار اليهود وبطارقة النصارى وراجت افكارهم مما دعا الامام عليه السلام للتصدي لنلك الافكار شارحاً ومفنّداً.

يقول مؤلف كتاب (الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام -دراسة في دورهِ السياسي والفكري) الدكتور إياد صالح عاصي التميمي في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2018م والصادر عن شعبة النشاطات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث

للطباعة والتوزيع والنشر في مدينة كربلاء المقدسة والموثق والمودع في دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة العراقية برقم 2243 لعام 2018 م وبواقع مادي 415 صفحة وبحجم وزيري جميل:

(ان دراسة الشخصيات الاسلامية دراسة تحليلية تستدعي من المؤلف الرغبة الصادقة والصدق والموضوعية في اظهار ملامح تلك الشخصية بشكل جلي ، بغية اتخاذ مواقفها نموذجاً يحتذى به، وفي تراثنا الاسلامي إضاءات أنارت حلك الظلام المطبق على وعي الامة ، حتى عادت تلك الشخصيات عنواناً لا يمكن نسخه وتجاوزهَ؛ إذ أنّ دراسته وحياته وتأثيراته يجعل الآمه حية منبعثة متجددة، وخصوصا ائمة اهل البيت عليهم السلام اذ يقف المؤلف عاجزاً عن الاحاطة بها وبجوانبها).

أحتوى الكتاب على مقدمة وثلاثة فصول:

الفصل الاول. دراسة الدور الفكري للإمام الرضا عليه السلام وقد قُسّم الى خمسة مباحث.

الفصل الثاني. الدور السياسي للإمام الرضا عليه السلام وجاء بثلاثة مباحث.

الفصل الثالث. التطورات السياسية في الدولة العباسية بعد ولاية العهد واحتوى على ثلاثة مباحث أيضاً.

لقد اعتمد التميمي في التأليف على عدد كبير من المصادر المتنوعة من المخطوطات ، كتب تاريخية وجغرافية ، تراجم، سير، كتب الطبقات، الانساب معاجم لغوية، مراجع حديثة ، كتب فارسية ، بحوث ، رسائل واطاريح جامعية اما اهم المصادر فقد ايضاً تنوعت حسب اهميتها العلمية ومعلومتها التاريخية بدءاً من (عيون اخبار الرضا عليه السلام)- (الكافي) ،(الارشاد) مروراً بـ (رجال الطوسي) و(مروج الذهب ومعادن الجواهر) وإنتهاءً (الكامل ف التاريخ) و(الولاة والقضاة).

لاقتناء الكتاب: تفضلوا لزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

موسوعة «هذه فاطمة»

عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً موسوعة (**هذه فاطمة**) بثمان أجزاء لسماحة السيد نبيل الحسني.

إنّ الحديث عن سيدة نساء العالمين عليها السلام متعدد الجوانب وواسع، فضلاً عن الدقة في بيان جزئيات هذه الرسالية؛ وذلك لما ارتبطت به هذه الشخصية من غرض سماوي (إلهي) في تحقيق الإصلاح لبني الإنسان وإتمام الحجة التي لازمت حركة الرسالات والنبوّات منذ أن قدّر الله تعالى أن يجعل خليفته على هذه الأرض.

قصّة قصيدة

من طف كربله الباري أختار اتراب طينتنه
ونعجنت ابـدم حسين وصارت سر محبتنه

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي الرميثي
أداء الرادود القدير المرحوم الحاج عباس الكوفي

يرويها/ أحمد الكعبي

المحبة والمودة التي أكد عليها نبينا العظيم محمد (صلى الله عليه وآله) لأهل بيته الكرام (عليهم السلام) تكون من أساسيات الولاء المحمدي الأصيل، والإسلام المتأصل في الصدور، عندما جاء إليه نفرٌ من الناس يقدمون لهُ مالاً وتعويضاً عن الدين الإسلامي الحنيف، قال لهم (قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى) الشورى الاية 23.

وذكر العلامة المجلسي في البحار: الجزء 23 الصفحة 232 عن الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) أنه خطب في الناس فقال في خطبته: أنا من أهل البيت الذين أفترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال (قل لا أسالكم عليه أجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت (عليهم السلام).

وكذلك ورد في تفاسير الشيعة الامامية أن المودة والقربى هما المحبة لأهل البيت (عليهم السلام).

لذلك تجد أن المجالس والأماسي التي تخص شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في كل مكان تعجُّ بالمحبة والولاء والتقرب اليهم وفي خدمتهم المشرفة وجعل الموالي شعار

(خدام أهل البيت) يا لهُ من منزلة عظيمة وجليلة القدر.

شعراء ومنشدو المنبر الحسيني تجدهم في المحافل والمجالس يذكّرون الناس بقدر آل محمد (عليهم السلام) ومنزلتهم ومحبتهم؛ بترديد القصائد والاشعار الحسينية المباركة بمختلف اللغات واللهجات، وفي مختلف الأماكن والازمان.

ومن خلال البحث عن تلك القصائد الحسينية الاجتماعية، وجدتُ قصيدة بخط يد المرحوم الحاج عباس الزبيدي الكوفي (رحمه الله) للشاعر السيد الجليل الأستاذ سعيد الصافي الرميثي الذي ملأ الافاق في المهجر والوطن بتلك الاشعار والقصائد المحببة لقلوب الناس ومشاعر الجماهير المشاركة في المجالس والاحتفالات والامسيات، ونحن نعرف السيد سعيد الصافي ممن رفع شعار المودة للقربى في الوطن والمهجر .

القصيدة من وزن البحر الطويل متكونة من 5 أبيات، قرأت في سوريا . منطقة السيدة زينب (عليها السلام) موكب النجف الاشرف سنة 1998م، وهذا نصّها:

من طف كربله الباري اختار اتراب طينتنه
ونعجنت ابدم حسين وصارت سر محبتنه

وأحنه ابظلمة الارحام مرت بينه لمعة نور
منها أتكحلت كل عين بالرحمة وذنب مغفور
والسر اليغذينه بين الرحم تسع اشهور
ابحب الوصي و أولاده وبعضانه اويه دمنه ايدور
ولمن للكلب يصعد انحس بالدم يكوم ايفور
يتوكد ابجمرة ثار ثار الظامي المنحور
وشهور الحمل خلصت
وأمنه ابساعة الطلكت
صاحت يا علي اتنخت
وبأسم الوصي اسمعنه ابيوم الأمنه جابتنه

مو بس للحزن تجري هاي الدمعة دمعة ثار
ماي الشرف منبعها وبيها للشفاعة اسرار
وعلينه شكثر مرت من أهل الظلم أدوار

ما كدرت تطفيها ملتهبة المشاعر نار
لو جانت كبل تنظر اجفوف التعتني زوار
هسه بالعراق الناس وصلت قمة الايثار
ومصفوفه الركاب صفوف
وتلثم ابدمها اسيوف
أجساد اعتنتله اتطوف
اسيوف اللي تكص الروس سجدت لعد غيرتنه

ما يبس لسان الثار يحسين وغديره أسمك
وانته امراية الوجدان أصبي ابكل نظر رسمك
ونلمس كل عزيمتنه من شيمتك من عزمك
بوسام العرش الله يبن المرتضى اموسمك
احنه حرب وي حربك ونقبل سلم وي سلمك
وشفنه خدمتك بيها عزه الكلمن ايخدمك
يالخدمتك النه وسام
نبكه احنه الك خدام
ثورة وترفض الظلام
دنيه واخره يحسين تبكه انته سفينتنه

مصطلحات مشبوهة
الإنسانوية انموذجاً
ماذا تعرفُ عنها؟

سامي جواد كاظم

عملت القوى المعادية للاسلام منذ ظهوره والى يومنا هذا على محاربته بشتى الوسائل وبمختلف المجالات، ومن هذه المجالات هو المجال الثقافي من خلال اختراق عقائد المسلمين، وهنا اود ان انبه لامر مهم ان اعداء الاسلام لهم قابليةعلى التخطيط للامد البعيد حتى ولو عشرات السنين بل اكثر من مائة سنة ليجنوا ثمار ما خططوا له.

من هذه الافكار التي يروجون لها منذ بدايات القرن العشرين هي (الانسانوية) هذه الكلمة التي تشابه او تخدع من يعتقد انها تخص احترام كرامة الانسان، وهذا المبدا هو من مبادئ الدين الاسلامي وكم من اية ورواية تؤكد على حفظ كرامة الانسان بما لايتعارض مع ما يصدر عنه من تصرفات خارج الضوابط الاسلامية.

في عام 1933م صدر البيان الإنسانوي الأول في الولايات المتحدة الأمريكيّة، وعرّف الإنسانويّة بأنها حركة دينيّة تهدف إلى التعالي وتجاوز الأديان السابقة ذات الأصل الإلهي، وفي عام م1973م صدر البيان الإنسانوي الثاني، البيان الإنسانوي الثالث عام 2003م.

أصل الكلمة تحمل مجموعة شتى من المعاني؛ فهي تشير في معناها الرحب إلى منظومة فكرية تُعتبر فيها القيم والاهتمامات والكرامة الإنسانية ذات أهمية خاصة. وبهذا المعنى، ربما يعتقد الكثيرون ان كلّ شخص منا إنسانويٌّ متدين او ملحد.

الرؤية الإنسانوية باختصار

أولًا: انها تسمح باستخدام العلم والعقل بشكل أعمَّ، ولا ينبغي النظر لأي معتقدات على أنها غير شرعية اوشرعية

ثانيًا: إنهم يتشكّكون في الزعم بوجود إله ، وكذلك يتشكّكون في وجود الملائكة والشياطين وغيرها من مثل هذه الكيانات فوق الطبيعية.

ثالثًا: لا توجد حياة أخرى تعود فيها أرواحنا إلى أجسادنا بعد موتنا، كما لا توجد جنة أو نار.

رابعًا: الإيمان الشديد بوجود وأهمية القيمة الأخلاقية. بأنه ينبغي أن نستمدَّ أخلاقَنا عن طريق دراسة الطبيعة الفعلية للبشر وما يساعدهم على الازدهار في هذه الحياة، لا الحياة الآخرة. وينكرون تاكيد واهمية المعتقد في تهذيب الاخلاق، أي اخلاق الانسان من مسؤوليته ولا يحق للاخر او أي سلطة فرضها عليه.

خامسا: يعتقدون ان العلماء والعباقرة اصبحوا كذلك بعيدا عن الاله أي سيكونون كذلك ان وجد الاله او لا، ألبرت أينشتاين — على سبيل المثال.

سادسا: باختصار هم علمانيون وتمنح الافراد الحرية في اتّباع واعتناق، أو رفض ونقد، الأفكار الدينية والإلحادية على حدٍّ سواء. بينما واقعا يؤيدون الالحاد من خلال مخالفة ما يامر به الله عز جل.

ومن هذا المنطلق الذي قد يوحى للانسان انها افكار تمنحه الحرية فانه واهم هذا ما يدعونه على ارض الواقع هو بخلاف ذلك ويمكن لاي فرد ان يتابع وسائل الاعلام وبمختلف توجهاتها كيف تعمل على هدم قيمة الانسان، الم يصدروا قوانين بمنع الحجاب ؟ هل هذا يتفق والحرية المطلقة التي ينادون بها ؟ الم يقوموا بغلق بعض المراكز الدينية في دولهم بحجة الارهاب ؟ بينما هم من اعترفوا بان الارهاب والمنظمات المتطرفة هي صنيعتهم.

الاخلاق من صلب الدين الاسلامي بضوابطه الشرعية

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الخُلق يُميتُ الخطيئة كما تُميت الشمسُ الجليد

عنه عليه السلام قال: إنّ سوء الخُلق ليفسد العمل كما يفسد الخَلُّ العسل.

يُتبع لاهمية الموضوع

- **السلام عليكم**
- من تساوى يوماه فهو مغبون إنّه قانون التجديد.
- دائما ابدأ بنفسك في كلّ شيء.
- لا تنتظر ردَّ الجميل من الآخرين فيضيعُ جميل الله تعالى لكَ.
- السلام يطيب القلوب.
- صديقك الصادق معكَ.
- ليس كل من يطلب النقاش يستحقُّ ذلك.

كتب نعوم شومسكي

كان نجاح انتخابات كانون الثاني الماضي تتويجا مشرفا لسياسة اللاعنف والتي اصبح اية الله السيد علي السيستاني رمزا لها وقلة من المراقبين الاكفاء قد يخالفون محرري الفايننشال تايمز الراي والذين كتبوا في اذار الفائت ان السبب في قيام الانتخابات كان اصرار اية الله العظمى السيد علي السيستاني على الوقوف في وجه ثلاث محاولات قام بها الاحتلال الامريكي لتأجيل هذه الانتخابات او الغائها»(خليج تايمز (Khaleej Times. 6/1/2006م.)

زاهد في المرجعية

أمر المرحوم صاحب الجواهر في أيامه الأخيرة بعقد اجتماع يضم جميع علماء النجف الأشرف من الطراز الأول، وعقد المجلس المذكور بحضور صاحب الجواهر إلا أن الشيخ الأنصاري لم يكن موجوداً. قال صاحب الجواهر: أحضروا الشيخ الأنصاري وبعد البحث عنه وجدوه في زاوية من حرم أمير المؤمنين متوجهاً نحو القبلة يدعو لصاحب الجواهر بالشفاء، وبعد دعائه أخبروه بالأمر فمضى للاشتراك في ذلك المجلس. أجلس صاحب الجواهر الشيخ بجوار فراشه وأخذ يده ووضعها على قلبه وقال: الآن طاب لي الموت، ثم قال للحاضرين: هذا مرجعكم من بعدي.. ثم تفرّق المجلس، ولم يلبث صاحب الجواهر أن التحق بالرفيق الأعلى، وجاء دور الشيخ الأنصاري في تولي قيادة الأمة ولكنه بالرغم من وجود أربعمائة مجتهد مسلّم باجتهادهم اعترفوا بأعلميته امتنع عن الإفتاء وقبول المرجعية، وكتب رسالة إلى سعيد العلماء الذي كان آنذاك في إيران وكان الشيخ زميله في الدراسة في كربلاء وكان يرى أنه أعلم منه كتب إليه رسالة بهذا المضمون: عندما كنت في كربلاء، وكنا ندرس معاً على «شريف العلماء» كنت أكثر مني فهماً واستيعاباً والآن ينبغي أن تأتي إلى النجف وتقوم بأعباء هذا الأمر، فكتب إليه «سعيد العلماء» ما حاصله: لقد بقيت أنت خلال المدة الماضية في الحوزة منشغلاً بالتدريس والمباحثة، وبينما انشغلت أنا بأمور الناس، ولذا فأنت أحق مني بهذا الأمر. وبعد وصول الجواب تشرف الأنصاري بزيارة حرم أمير المؤمنين عليه السلام وطلب من ذلك الإمام العظيم أن يعينه بإذن الله تعالى في هذا الأمر الخطير ويسدّده. وقد كان الشيخ الأنصاري عالي الهمّة جميل الأخلاق، وكان يتابع أمور الطلاب شخصياً، ويشرف على تربيتهم كالأب العطوف، لاحظ طلابه أنه منذ أيام لا يحضر إلى الدرس في الموعد المحدد، فسألوه عن السبب، قال: أحد السادة يحب دراسة العلوم الدينية وفاتح بذلك عدّة أشخاص ليدرسوه المقدمات إلا أن أحداً منهم لم يوافق، واعتبروا أن شأنهم أجلّ من أن يتصدوا لهذا الدرس وقد توليت تدريسه.

تثقف بالثقافة الإسلامية

شهر رمضان هو في حقيقته شهر الروحانية، فهو شهر الدعاء، و هو شهر القرآن بل هو ربيع القرآن، لذا علينا أن لا ندع هذا الشهر دون قراءة القرآن كاملاً، و دون قراءة الأدعية المخصوصة، هذا على الصعيد الروحي.

أما على الصعيد الثقافي فلابدّ من تحديد أحد الكتب و قراءته من ألفه إلى يائه و في هذا الجانب أقول علينا أن لا ندع أحد الأيام يمر علينا دون أن نقرأ حتى و لو كانت صفحة واحدة.. ولنحدد وقتاً معيناً للقراءة.. وأن نحرص عليه أشد الحرص، و نحارب من أجله.

و تذكر أن القراءة هي غذاء العقل، ومن يقرأ اليوم فإنه يعيش حياته واعياً، بخلاف الذين نصبوا العداء للقراءة فإنهم يغلقون منافذ الوعي من عقولهم... و يحكمون عليها بالإعدام.

أسماء الله الحسنى ٤٠ « الجليل »

الجليل هو الله، بمعنى الغني والملك والتقديس والعلم والقدرة والعزة والنزاهة، إن صفات الحق أقسام صفات الجلال: وهي العظمة والعزة والكبرياء والتقديس وكلها ترجع إلى الجليل، وصفات الجمال: وهي اللطف والكرم والحنان والعفو والإحسان وكلها ترجع إلى الجميل، وصفات الكمال: وهي الأوصاف التي لا تصل إليها العقول والأرواح مثل القدوس، وصفات ظاهرها جمال وباطنها جلال مثل المعطي، وصفات ظاهرها جلال وباطنها جمال مثل الضار، والجليل من العباد هو من حسنت صفاته الباطنة أما جمال الظاهر فأقل قدرا..

صورة نادرة تعود لفترة ثمانينيات القرن الماضي تحضير موائد الإفطار للصائمين في مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

شهر رمضان العظيم
شهر الضيافة والكرامة

ورد في الرواية عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهَّ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللهَّ بِالْبَرَكَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللهَّ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَ لَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَ سَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللهَّ، وَ جُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللهَّ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَ نَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ... وسائل الشيعة «تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة».

إيّاك و مجالس البطالين

و هي الديوانيات التي تمتاز بالسخرية، والغيبة، ولعب (الدومنة) أو مشاهدة القنوات التلفزيونية البائسة.. هي مجالس فارغة، تقتل عقل الإنسان، تسلبه روحه، وتجعله يخسر هذه الفرصة الذهبية. ابحث عن مجالس الوعي، مجالس الذكر، مجالس المؤمنين، و أكثر من الاتصال بها ... وكن عضواً نشطاً فيها، كن فاعلاً في صناعة أجواء إيمانية ... فهذه رسالة المؤمن.

شهر الربح.. لا الخسارة

الإنسان في هذه الحياة إما أن يكون رابحاً أو خاسراً، و لا يوجد حالة وسطية بينهما، و حين يقول ربنا (.. وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) فإنه يعني بذلك الإنسان الذي لم يأخذ بعوامل الربح من إيمان بالله و العمل الصالح و التواصي بالحق و الصبر، كما ذكرتها سورة العصر. و إن من يعي هذه الحقيقة فإنه يبقى مجاهداً لأن يربح الحياة، و يستفيد من كل الفرص المتاحة له حتى لا يخسر ولا يدرج اسمه ضمن قائمة الفاشلين في الحياة.

و لعل شهر الله، هو أثمن فرصة للربح، و للنجاح في هذه الحياة، و لعله المحطة التي يتزود منها الإنسان ما يفيده، و يؤهله لأن يخوض صراع الحياة، و يربح فيه، و لعله الجسر الموصل للآخرة، و الفوز فيها بجنة الرضوان. و لكن السؤال الذي أحب إثارته هنا هو: كيف يمكننا أن نربح في هذا الشهر الفضيل؟.

أفضل السّحور
السويق والتمر

في الحديث: إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار

السويق : طعام يصنع من الحنطة والشعير مع عسل

مفاتيح الجنان

مجلة السلام عليك يا أبا